

وأحال مجلس النواب يوم الاثنين 25 يوليو 2022، على المجلس
النصوص التالية:

- مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء مجلس
المستشارين، في إطار قراءة موائية؛

- مشروع قانون التصفية رقم 20.22 المتعلق بتنفيذ قانون المالية للسنة
المالية 2020؛

- مقترح قانون بتغيير وتتميم القانون رقم 36.15 المتعلق بالماء؛

- مشروع قانون رقم 30.22 بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم
1.58.008 الصادر في 4 من شعبان 1377 (24 فبراير 1958)،

بمطابقة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 12
يوليو 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفوية: 25 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 39 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 34 جوابا.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر علما، بأننا سنكون على موعد بعد
نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت
على النصوص الجاهزة، تليها مباشرة جلسة اختتام للدورة الثانية من السنة
التشريعية 2021-2022.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع
الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، حول حرائق
الغابات التي اجتاحت بعض مناطق المملكة، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال الفريق الاشتراكي، وموضوعه "فاجعة الحرائق التي
تعرفها الغابات في بعض المناطق".

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال.

تفضل السي يوسف، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن استراتيجية الحكومة في مواجهة حرائق الغابات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

مضرة الجلسة رقم 055

التاريخ: الثلاثاء 26 ذو الحجة 1443 هـ (26 يوليو 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس
المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة
التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا كثيرا كما أمر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي
الأبر.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

إذن، عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام
الداخلي لمجلسنا الموقر، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات
والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة،
أعطي الكلمة للسيدة الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات
ومن إعلانات.

الكلمة للسيدة الأمين.

تفضلي أصفية.

المستشارة السيدة صفية بلفقيه، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس، طبقا لحكم الفصل 78
من الدستور، بالأسبقية، مشروع القانونين التاليين:

- مشروع قانون إطار رقم 06.22 يتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية؛

- مشروع قانون رقم 92.21 يوافق بموجبه على الاتفاقية رقم 148
بشأن حماية العمال من المخاطر المهنية الناجمة عن تلوث الهواء
والضوضاء والاهتزازات في بيئة العمل، 1977، المعتمدة من قبل
المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته الثالثة والستين، المنعقدة
بجنيف في 20 يونيو 1977.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "حرائق الغابات في بعض الأقاليم".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.
تفضل السي يزيدي.

المستشار السيد نبيل اليزيدي:

خلقت الحرائق التي عرفتها بعض أقاليم جهة الشمال والشرق عدة خسائر مادية وطرح المئات من الأسر.
وعليه، نسألكم حول التدابير الحكومية المتخذة لمعالجة هذه المخلفات؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لاحتواء الحرائق التي ضربت منطقة الشمال وإقليم تازة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
الأستاذة فاطمة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

السؤال ديالنا هو أشنو هي الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة لاحتواء هاذ الحرائق التي ضربت المنطقة ديال الشمال؟ وأعني هنا جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، إقليم وزان، إقليم العرائش وكذلك جهة فاس-مكناس، إقليم تازة وإقليم تاونات.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "الحرائق التي اندلعت في بعض الأقاليم مؤخرا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة فتيحة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن الإجراءات والتدابير الاستعجالية لدعم السكان القاطنين في بعض الأقاليم التي عرفت حرائق مؤخرا نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "حرائق الغابات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
تفضل السي عبد الكريم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

للأسف عرفت مجموعة من المناطق الغابوية بأقاليم مختلفة من المملكة حرائق كبرى وغير مسبوقة، قضت على الهكتارات من الغابات، فما هي الحصيلة الأولية للأضرار؟ وما هو حجم الخسائر؟ وما هي استراتيجية وزارتم من الوقاية مسبقا من هذه الحرائق والتخفيف من حدتها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي السادس موضوعه "الإجراءات والتدابير الوقائية لتفادي حرائق الغابات".

الكلمة لحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السي بولعيش.

المستشار السيد محمد بولعيش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن حرائق الغابات نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بحرائق الغابات التي اجتاحت بعض مناطق المملكة.

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية، ومنها المياه والغابات، القوات المسلحة الملكية، الدرك الملكي، القوات المساعدة، السلطات المحلية، وبنضباط وحرافية وتنسيق محكم وسرعة في الأداء وفق إستراتيجية مضبوطة لأكثر من 8 أيام متواصلة على ضمان فعالية التدخل الجوي والبري.

في البداية كانت الجهود منصبة لفرق التدخل على تأمين حياة الساكنة وسلامة الدواوير المجاورة للحرائق، وخصوصا في الإقليم ديال العرائش والحفاظ على ممتلكاتهم، حيث تم وبشكل استباقي إخلاء أكثر من 35 دوار. ساهم في إخماد الحرائق بالغابات حوالي 4200 عنصر في المجموع من المياه والغابات والوقاية المدنية والقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة والسلطات المحلية وأعوان الإنعاش الوطني والمتطوعين، معززين بشاحنات الإطفاء وصهاريج محملة بالمياه وسيارات التدخل السريع وكذلك سيارات الإسعاف وآليات وجرافات لفتح المسالك.

تم تدخل خمسة طائرات "كنادير" تابعة للقوات الملكية الجوية وثمانية طائرات من نوع "توربوتراش" (Turbo Thrush) والهيلوكبتر، تابعة للدرك الملكي، مع الاستعانة لأول مرة بطائرات "درون" تابعة للوكالة الوطنية للمياه والغابات، من أجل رصد وتتبع بؤر الحرائق وتحديد أولويات التدخلات الجوية والبرية، بعد دراسة وتحليل للصور تحت الحمراء.

وبلغت المساحة الإجمالية المتضررة جراء هاذ السبعة ديال الحرائق ذات الحجم المتوسط والكبير والمتزامنة في الأقاليم المذكورة خلال الفترة ما بين 8 إلى 17 يوليو ما مجموعه 10.300 هكتار، منها 76% تم إقليم العرائش، متبوعة بإقليم تازة بجوالي 1410 هكتار ووزان 400 هكتار، تطوان 580 هكتار، شفشاون 110 والحسيمة 100 هكتار.

ويجب الإشارة بأن المساحة التي كانت مهددة بأن تحترق كليا كادت أن تصل إلى ما يناهز 123.000 هكتار، وكادت أن تأتي النيران على سبيل المثال بإقليم العرائش وبالضبط في جماعة القلة وبوجديان وتاطوت على مساكن تضم أكثر من 5200 عائلة وأكثر من 35 دوار كان مهدد بالنيران، لولا يقظة وحرافية وتنسيق الفرق المتدخلة مع احترام الخطط الموضوعة والأولويات المشار إليها.

بالإضافة إلى المساحات الغابوية المدمرة، أسفرت الحرائق على:

- هدم 187 منزلا، منها 176 بجهة طنجة - تطوان - الحسيمة و11 بجهة فاس - مكناس؛

- تضرر المساحات المغروسة بالأشجار المثمرة؛

- تدمير خلايا النحل التقليدية والحديثة المتواجدة بالغابات المعنية؛

- خسائر في القطيع للأغنام والماعز خصوصا.

وقد تم التحكم في الحرائق ديال هاذ الموجة الأولى بفضل كفاءة فرق التدخل والموارد الضخمة المعبأة، لكن هناك بعض البؤر الخفية بالمناطق المنكوبة تنبعث من حين لآخر كالتالي سجلت يوم السبت والأحد والتي تم

أولا، تشكر السادة والسيدة المستشارون اللي طرحو هاذ الموضوع اليوم اللي هو موضوع تيكنسي واحد الأهمية بالغة في الظرفية الحالية اللي تمر فيها بلادنا بواحد السلسلة ديال الحرائق.

فكما تعلمون الحرائق هي مخاطر حقيقية تهدد الغابات باستمرار، ولمواجهتها أنشأت الوزارة مركزا وطنيا للحرائق يشتغل وفق مخطط وطني متكامل لمكافحة حرائق الغابات، معتمد من طرف جميع الشركاء المؤسساتيين اللي غادي نرجع ليه، ويأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المسببة للحرائق ويرتكز على تدخلات ميدانية ناجعة مبنية على الرصد الاستباقي والإنذار المبكر لكل المتدخلين، وكيرتكز المخطط على محورين أساسيين:

المحور الأول كيم مجال التنبؤ والوقاية عن:

- أولا: رصد الاعتمادات اللازمة لتمويل برامج سنوية وتوفير التجهيزات والوسائل الكفيلة بالحد من اندلاع الحرائق؛

- تجميع المعطيات وتخزينها في نظام معلوماتي مخصص لبلورة خرائط استباقية، تحدد المجالات الغابوية الأكثر تعرضا لمخاطر الحرائق، بالتعاون مع المديرية العامة للأرصاد الجوية؛

- إنجاز برامج سنوية لتوعية وتحسيس الساكنة المحلية ومرتادي الغابة بأخطار وعواقب الحرائق لتجنب إحداثها.

المحور الثاني كيم مجال مكافحة الحرائق والإنقاذ من خلال:

- التدخل، بتنسيق مستمر مع مختلف الشركاء المعنيين؛

التدخل على عدة مستويات حسب سرعة انتشار الحرائق بتعبئة فرق التدخل السريع على المستويين البري والجوي، مدعمين بسرب من الطائرات التابعة للقوات الملكية الجوية والدرك الملكي، مجهزة خصيصا لمكافحة الحرائق، وذلك بتنسيق محكم مع تحديد أولويات إستراتيجيات ميدانية، من أجل الحفاظ، أولا، على صحة وسلامة المتدخلين، مع إنقاذ وحماية حياة الساكنة المحلية، ممتلكات الساكنة من بيوت ومساكن وماشية، المجال الطبيعي.

إن هاذ الموضوع هو الذي أصدرت بشأنه وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات بلاغا صحافيا للرأي العام بتاريخ 17 يوليو، والتي شهدت عدة غابات من شمال المملكة، خصوصا إقليم تازة والعرائش ووزان وشفشاون وتطوان والحسيمة، هاذيك الموجة الأولى من 9 حتى 13 يوليو، والتي كانت حرائق كثيفة، متزامنة من الحجم المتوسط إلى الكبير وفي غابات شاسعة معروفة بقابليتها المرتفعة للاشتعال والاحتراق.

وغادي نتكلم على واحد الموجة ثانية اندلعت البارحة وساهمت الظروف المناخية الحالية المتميزة بجفاف استثنائي وموجة الحرارة الكبيرة وهبوب رياح في تأجيج النيران.

عملت فرق مكافحة حروق الغابات من مختلف القطاعات والمؤسسات

ديال "أوراش".

وللحد من تداعيات الحرائق وتأثيرها، أعدت الحكومة كذلك برنامجا بالنسبة للوجيستيك وبالنسبة للإمكانيات، والتي بغيت تقول بأن اليوم عندنا 5 ديال "كاندير"، وعندنا 3 في إطار التسليم إن شاء الله باش توصل عندنا 8 ديال الطائرات ديال "كاندير".

فبالضبط ربما الوكالة طبعا ديال الوطنية ديال المياه والغابات عندها برنامج عمل استعجالي من مهمتها، ولكن كذلك برامج لإعادة الهيكلة ديال المنظومة وغادي تقارب تقريبا الغلاف المالي 150 مليون ديال الدرهم بالنسبة للجانب الفلاحي 100 مليون درهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة بداية للفريق الاشتراكي.

تفضل السي يوسف.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة، السيد الوزير، نحن أمام كارثة وطنية، لا يسعنا بداية إلا الترمم على الضحايا ديال الحرائق، نسأل الله أن يتقبلهم شهداء، لكن حقيقة ما شاهدناه خلال الأيام ديال الحرائق، خصوصا اللي كانت في منطقة القصر الكبير، القبيلة ديال بني يسف وأهل سريف وبني كرفط والبارح في بني عروس، كان مؤسفا للغاية، هذا لا يعني أننا كنبخسو الجهود ديال الإنقاذ.

صحيح كانت جهود ضخمة ديال الإنقاذ لا رجال ديال الوقاية المدنية ولا المصالح ديال المياه والغابات ولا رجال القوات المسلحة الملكية اللي كنجيهم بهذه المناسبة، لكن مع ذلك المأساة كانت أكبر، وشاهدنا الحالة ديال الهلع وديال الرعب والناس مساححة في رزقها وساححة في ديارها ومساححة في كلشي يا ربي غا ينجوا بنفوسهم.

حقيقة هي كارثة وطنية بكل المقاييس، لكن المقاربة ديال هذا الموضوع ديال حرائق الغابات لابد من حضور مقاربة شمولية نستحضر من خلالها التثمين ديال الرأسمال الغابوي في بلادنا.

من غير الحرائق ديال الغابات، بلادنا كنعرف واحد الهجوم خطير على المجال الغابوي، يقتضي تحديث الترسانة القانونية المؤطرة لهذا المجال، لأنه نشغل بقوانين تعود لسنة 1917 و1916 ثم الاتجاه نحو مزيد من الزجر ومن المراقبة.

وما كنفهموش، السيد الوزير، ما كنفهموش كيفاش المصالح ديال المياه والغابات إلى شي فلاح قبط غير قنية ولا حجلة كيجيويه في التو واللحظة، وكيدرو البحث وكيقدموه للمحاكمة، والناس كتحرق بلاد، والناس كتحرق

احتواؤها بالسرعة اللازمة بالتدخلات البرية، مع تعبئة 4 طائرات "كاندير" حسب الضرورة، مع الأخذ بعين الاعتبار كأولوية قصوى، طبعا المحافظة على سلامة الساكنة المحلية، الحريق لم يزحف سوى على مسافة متفرقة لا تزيد على 12 هكتار.

ومع الأسف سجلت البارحة منذ الواحدة بعد الزوال إلى التاسعة ليلا 7 حرائق جديدة، 2 في إقليم العرائش خصوصا في جماعة تازروت في غابة بوهاشم، و2 في الفحص أنجرة بالقرب من ميناء طنجة - المتوسط و1 في تاوانات وكذلك 1 في أسفي و1 في الحسيمة، وقد تدخلت كل الفرق حينما برا وجوا بخمس طائرات "كاندير" متوجهة إلى عين المكان والآن حسب الخبر قبل ما نجي عندكم هنا للمجلس الموقر تم الاحتواء وتم التحكم، ولكن باقي عاد العمل مستمر، ولكن تمكنت الفرق من الاحتواء ديال البؤر.

ويبقى طبعا مستوى درجة اليقظة والإنذار والتدخلات السريعة في نسبته العالية وغيستمر خلال 3 ولا 4 الأسابيع المقبلة.

ولللحد من تداعيات الحرائق وتأثيرها، خصوصا في هاذيك الموجة الأولى، أعدت الحكومة برنامجا مستعجلا تبعا للتعليمات الملكية السامية ووقعت يوم الجمعة الماضي تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة اتفاقية مع المسؤولين الترابيين بجبتي طنجة - تطوان - الحسيمة وفاس - مكناس لتنزيل هاذ البرنامج، وتم من خلاله رصد 290 مليون درهم 29 مليار ديال السنتم لتزليل مختلف المقنضيات، وكيشمل البرنامج:

- تدابير مستعجلة ومشاريع على المدى القصير والمتوسط، أولا من أجل التخفيف من الآثار الضارة ديال الحرائق على مربي الماشية خصوصا، تعويض الماشية التي هلكت في المناطق المتضررة وكذا الأعلاف التي أتلفتها الحرائق بناء على الإحصائيات ديال السلطات المحلية، وقد تم تنزيل هذا المحور كليا يوم السبت ويوم الأحد في المناطق المحصية وكذلك تعويض مربي النحل.

العملية في طريقها باش إن شاء الله غادي تكمل كلها في هاذ 3 الأسابيع المقبلة؛

- دعم الساكنة في تأهيل وترميم المنازل المتضررة وكذلك اللي تم الإحصاء ديالها من طرف السلطات المحلية؛

- مشاريع مندمجة لتشجير الغابات المنكوبة بالأشجار اللي غادي تكون باش تعطي لنا واحد المنظومة جديدة، وتكون فيها الاستغلال من طرف الساكنة؛

- إعادة تأهيل الأشجار المثمرة المتضررة من خلال إعادة تشجير المساحات المتضررة، مع تنزيل مشاريع التنمية الاقتصادية المتكاملة في المناطق المتضررة وبما فيها من وحدات للتثمين ديال هذه الإنتاجات، وهاذ الشي غادي يدخل في إطار الفلاحة التضامنية؛

- كما تتضمن الاتفاقية تعزيز وسائل الوقاية من الحرائق الجديدة ومكافئها، فضلا عن خلق 1000 فرصة عمل إضافية في إطار البرنامج

بتعليمات ملكية، حتى لا يخضع لحسابات أخرى تفرغه من حدوده. وفي نفس السياق، ندعو الحكومة إلى إعمال القانون رقم 110.14 المتعلق بإحداث نظام لتغطية عواقب الوقائع الكارثية واستعمال الصندوق المحدث لتمويل ساكنة المناطق المعنية بهذه الحرائق.

كما ندعو الحكومة إلى مزيد من الجهد في مجال توفير وتعزيز المعدات اللوجيستية بشكل استباقي والمتعلقة بإخاد الحرائق وتوفير الموارد البشرية المؤهلة وتكوينها وبلورة استراتيجية وطنية لتدبير المخاطر بمختلف أنواعها في ظل التغيرات المناخية، وهو ما يوجب تطوير وسائل الوقاية من الحرائق وإعادة النظر في المقاربة المعتمدة لهندسة الغابات والتخلي عن العشوائية التي تمتاز بها الغابات في بنيتها وهندستها، مع تطوير المنهج التربوي لتحسيس الجميع بأهمية الغابات وتطوير المراقبة المستمرة عن طريق الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة وإعلان حالة الطوارئ قبل نشوب الكارثة وإحداث مراكز للإطفاء في الجماعات المهتدة، مثل جماعات إقليم الحسيمة التي تعاني من خصائص كبيرة على مستوى مراكز الإطفاء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار.
الأستاذة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمين،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية ما يمكن لنا إلا احنا كفريق التجمع الوطني للأحرار إلا نعبرو عن التضامن ديالنا المطلق واللامشروط مع ضحايا هؤلاء اللي تضررو من هاذ الحرائق وكنعني بهم أقاليم ديال جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، إقليم وزان، الشاون، العرائش، الحسيمة، وتطوان، وكذلك جهة فاس- مكناس تازة وتاونات.

الحمد لله أن الأضرار لم تطل الأرواح، يمكن بدرجة قليلة جدا، ولكن احنا اليوم نشوفو أن هاذ الحرائق أصبحت ظاهرة مستدامة لأن هي في إطار ربما كتنكر سنويا، في إطار التقلبات المناخية، في ارتفاع درجات الحرارة دبا اليوم في هاذ الشي الاحتماس الحراري، كذلك اللي تزامن في بلادنا اليوم مع موسم جفاف صعب جدا، واللي سيزيد من معاناة ديال ساكنة العالم القروي اليوم، لأنهم تيعانو من موسم جفاف كبير.

إذن تتصافر هاذ المشاكل كلها غادي تزيد والشي اللي تيقنني من الحكومة أنها تأخذ بجديّة كبيرة هاذ الموضوع ديال الحرائق.

احنا تشكروكم، السيد الوزير، لأن على الزيارة الميدانية اللي قمتو بها

الآلاف ديال الهكتارات، ما عمرنا شفنا شي حد تقدم للمحاكمة وللعدالة إلا إلى جابو شي مختل عقلي ولا شي حاجة وغتقيد ضد مجهول، هاذ الموضوع خصو الحرم، لأن هذا مستقبل ديال بلادنا، مستقبل ديال ولادنا، منين كنتحدثو على القطاع الغابوي وأنا كنتنمي للإقليم اللي فيه الغابة، وكنشوفو كيفاش سنة عن سنة ينحصر المجال الغابوي، بالصمت والتواطؤ ديال الجميع، كل عام كينبت لك دوار وسط الغابة، كل عام كنتلقى مساحة بيضاء وسط الغابة، مئات الآلاف ديال الملفات المحكومة في محاكم المملكة اللي فيها الإرجاع.

نسائلكم، السيد الوزير، ما هي المجهودات اللي بذلتها مصالح وزارتك باش توقف على تنفيذ هاذ الأحكام وترجع الأملاك الغابوية للطبيعة ديالها ويتعاد التشجير ديالها؟

أيضا، فهاذ الإطار، نتمن الخطوات اللي قامت بها الحكومة في إطار المعالجة ديال الآثار السلبية، لكن مهم أساسا أنه إعادة الثقة لهاذ الناس، الناس اللي تهجرو قسرا بالحرائق، خص إعادة الثقة ليهم باش يرجعو يسكنوا فديك الأماكن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
دائما في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الحركي، السي نبيل تفضل.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

تفاعلا مع جوابكم، السيد الوزير، نود أن أؤكد في الفريق الحركي عن قلعنا الكبير بسبب الحرائق التي تعرضت لها بعض مناطق المغرب، وما نجم عن ذلك من خسائر فادحة.

ويقدر ما كان المصاب جلا والفقد عظيما، بسبب الوفيات التي حصلت والخسائر والتداعيات المادية الجسيمة، وما ترتب عن ذلك من ترحيل لآلاف الأسر، بقدر ما أبانت عنه هذه الكارثة عن أرقى صور التضحية والتضامن في سبيل الوطن، تجسدت المجهودات الجبارة لمختلف السلطات والقوات العمومية ورجال الدرك والقوات المسلحة الملكية والمواطنين من أجل إخاد هذه الحرائق.

وإذ نعلن تضامنا المطلق مع الساكنة المتضررة جراء الحرائق، فإننا نتقدم بأسمى عبارات الامتنان والعرفان لجلالة الملك محمد السادس على عنايته السامية وتعليماته للحكومة بتخصيص دعمه للمناطق المنكوبة ولساكنتها قدره 290 مليون درهم.

ومن هذا المنطلق، نطالب الحكومة بالتعجيل في الكشف عن ظروف وحشيات هذه الوقائع الكارثية وإطلاع الرأي العام الوطني حول أسباب الكارثة وحجم الخسائر، ونؤكد على ضرورة الحرص على إعمال الحكامة والصرامة والاستهداف للمتضررين الفعليين فيما يخص توزيع الدعم المقرر

تفضل السيد المستشار.. شكرا السيد المستشار..
تفضلي أستاذة فتيحة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نمبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب عن تضامننا الكامل والكبير مع المواطنين والمواطنات اللذين تضرروا بشكل مباشر من موجة الحرائق التي عرفتها بعض المناطق مؤخرا، كما نعبّر عن تقديرنا البالغ لأفراد القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والإدارة الترابية وسائر السلطات العمومية التي تعبأت بيقظة واحترافية لمواجهة تلك الحرائق وحماية المواطنين والمواطنات منها.

وإذ نؤكد في هذا الإطار أن مثل هذه الأحداث تفرض وضع استراتيجية وطنية واضحة لمواجهة حرائق الغابات التي أصبحت ظاهرة متكررة الحدوث في العديد من دول العالم، بفعل التغيرات المناخية وكذلك بفعل الإهمال البشري في بعض الحالات.

السيد الوزير المحترم،

نمبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بالتوجيهات الملكية المتعلقة بدعم الأسر المتضررة وكذا بسرعة تجاوب الحكومة مع تلك التوجيهات السامية، وهو الأمر الذي تمثل في التوقيع على اتفاقيات إطار لتنزيل مجموعة من التدابير الاستعجالية للحد من تأثير الحرائق.

وندعو في هذا الإطار إلى إحاطة هذه التدابير بجميع الشروط التي ستضمن فعاليتها والمساواة ما بين جميع المتضررين في الاستفادة منها.

وفي الأخير، لا يساورنا شك في أن وزارة الفلاحة ومع كل الإمكانيات والاعتمادات التي تتوفر لها سوف توفر أكبر دعم وإسناد ممكن لكل الأسر المتضررة، كما أنها ستلعب دورا محوريا في وضع استراتيجية وطنية لمواجهة حرائق الغابات حتى تتجاوز منطلق رد الفعل إلى منطلق اليقظة الدائمة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، وشكرا على احترام الوقت.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

السي عبد الكريم، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم.

فحسب المعطيات المتوفرة لدينا أن الغابات في المغرب توفر دخلا ماديا سنويا يصل إلى نحو 7 مليارات درهم بمعدل 1% من الناتج الداخلي الخام، كما تساهم هذه الغابات في الحد من البطالة من خلال توفير 50.000

لا على، أولا، الجواب ديالكم الصريح والمتكامل، احنا كنا كدو عليه وكذلك الزيارة ديالكم الميدانية واللي على أساسها تم تحديد الحاجيات، واللي كان التسريع على أساس تم التوقيع الاتفاقيات الإطار ديال تخصيص برنامج استعجالي بكلفة مالية هامة كتوصل 290 مليون درهم.

احنا تشكرو السيد رئيس الحكومة على المقاربة والسرعة اللي نزل بها التعليمات السامية من أجل دعم المتضررين، "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، احنا ما يمكن ليناش نبخسو العمل اللي تتقوم به الحكومة، هاذ العمل الجاد واللي تضافرت فيه السلطات العمومية كلها لأن هاذي قضايا هذي أزمة حقيقية وفعالية، وتعتبر بأننا يجب أن نتبعد عن التسييس وعن الشعبوية وفيما يخص التعاطي مع هاذ القضايا، لأن هذا مجهود، مجهود ديالنا ديال الوطن وتعتزفو به، دول العالم كلها فيها حرائق، راه احنا تشوفو العالم شطنا استراليا، شطنا هذا.. والناس عندها إمكانيات ولكن كايته هذي ظاهرة طبيعية، الطبيعة عمرنا ما تقدر احنايا نتحكمو في الطبيعة ولكن هنا مجهود، احنا مجهود دارتو وزارة الداخلية مشكورة، السادة الولاة.

احنا تشكرو السيد والي جهة طنجة-تطوان-الحسيمة على المكابدة والمعاينة والوقوف كذلك عمال ديال أقاليم وزان والعرائش كنا نتواصلو معهم يوميا، كنتواصلو معهم بعين المكان وكانوا أحسن دعم وأحسن دعامة للسكانة وكذلك المجتمع المدني، الساكنة اللي ظلت متواضعة وأنها تُداري ولكن بتواضع وكذلك المجتمع المدني اللي قام بدور كبير بزاف واللي تركز تيعكس الأدوار الطلائعية اللي كرسها الدستور لهاذ المجتمع المدني اللي قام بالأدوار ديالو.

أنا هنا بغيت نفتح الكثير ما يمكن أن يقال، ولكن أنا بغيت غير نفتح واحد القوس، اليوم ما مسموحش نترايديو في السياسة، نديرو السياسة ونبقاو نترايديو احنايا على بعضياتنا في هاذ القضايا، واحد السيدة ديال الحركة اللي غادي نقولها السيدة من الحركة الشعبية، لا اسمح ليا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

لا، لا، اسمح لي.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الرئيسة شكرا، انتهى الوقت أستاذة فاطمة.. أستاذة فاطمة.

السيد المستشار رجاء.. السيد المستشار، رجاء السيد الرئيس.

شكرا.

إذن التعقيب الرابع لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي أستاذة فتيحة.. رجاء السيد الرئيس.

السيد الرئيس، السيد المستشار.

شكرا.

يسف وبوجديان، الناس ضاعو في رزقهم، ما بقى لا عسل، لا زيتون، لا كسبية، لا زرع، ضاعو في صحتهم والمنازل دياهم، الساكنة متضررة، واجهت المعاناة وحتى خطر الموت، وكاين اللي مات الله يرحمو مسكين.

السيد الوزير،

ما يمكن يعرف الحجم ديال هذه الكارثة إلا كان وسط العافية، واللي فقد كل ما يملك بسبب هذه الكارثة.

دورنا، احنا نوصلو المعاناة ديال الساكنة ونكونو مع الحكومة ونعاونوها، واللي كانت عندها ردة فعل سريعة، واليوم تم البدء في التنزيل الفعلي للتدابير الاستعجالية التي جاءت تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية.

ولابد من هذا المنبر أن نعرب عن شديد امتناننا لجلالة الملك محمد السادس على جميل عنايته وعلى تعلماته السامية للحكومة، داعين الله له بدوام الصحة والعافية.

نتمنى، السيد الوزير، من الحكومة أن تواصل عملها عبر التدخلات التقنية، من أجل الصيانة لمصادر النار، تهيئة نقط الماء وفتح وإعادة تأهيل المسالك الغابوية وإنشاء وصيانة أبراج المراقبة، حيث، السيد الوزير، اللي تنضيعوه في الإطفاء ديال هاذ النار تقدرو نرخصوه بكثير في الحراسة ديال الغابات، نشددو الحراسة عليها.

واحنا كرؤساء جماعات مستعدين نتعاونو مع الحكومة باش نعززو العملية ديال الحراسة، والوقاية دائما، السيد الوزير، خير من العلاج، راه قلوبنا تحترق مع ذيك الغابات اللي تتحرق، والله غالب، ونتمناو، السيد الوزير، أن الدعم يوصل لجميع المتضررين من دون استثناء.

ولابد، السيد الوزير، في النهاية أن نشكر عناصر القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والوقاية المدنية والسلطات المحلية وجميع المتطوعين، ففضلهم تمت السيطرة على جميع بؤر الحرائق وإغاثة السكان المحليين المتضررين والحفاظ على ممتلكاتهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

رد السيد الوزير على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فأولا، بغيت غير نوضح بأنه الحرائق ماشي أول مرة تتوقع في بلادنا، دبا عندنا المعطيات ديال 60 سنة وكل عام كاين حرائق، وكل عام كاين تدخل والقضاء عليها والاحتواء ديالها، الحرائق ديال هاذ العام هي بكل المقاييس استثنائية، لا بالنسبة للعدد ديال البؤر، لا بالنسبة للحجم ديال هاذ البؤر. ولكن، هذا مهم جدا كاع الملاحظات دياكم، ولكن خصنا نعرفو أولا

منصب عمل سنوي تقريبا.

وبعد أن أعلنت الحكومة على أن توقيع اتفاقيات إطار لدعم ضحايا حرائق الغابات بهذه المناطق، والتي تم من خلالها رصد 290 مليون درهم، والتي تهدف إلى دعم المتضررين وكذا إعادة تأهيل وترميم منازلهم والتخفيف من الآثار عن مربي الماشية ومربي النحل بالمناطق المعنية والقيام بعمليات تشجير الغابات وتأهيل الأشجار الثمرة والمتضررة وتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية المتكاملة في المناطق المتضررة.

لكن السؤال هنا كيف ستعمل الحكومة على تنزيل مختلف مقتضياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن وحتى تتمكن الأسر المتضررة التي فقدت مساكنها وكذا الفئة التي كانت تعيل أسرها من هذه الغابات للاستفادة في أقرب الآجال؟

ووعيا منا بأن المقاربة التشاركية لها نتائج إيجابية في تدبير هذا النوع من الكوارث، ندعوكم، السيد الوزير، إلى الأخذ بعين الاعتبار بعض النقاط التي نعتبرها أساسية خلال تنزيل بنود هذه الاتفاقيات الإطار وهي كالتالي:

- إشراك الفئة المتضررة في الحلول المقترحة وكذا إجراء بحوث دقيقة تروم معرفة الضحايا الحقيقيين من أجل استفادة عادلة ومتوازنة لهذه الفئة؛
- ثانيا، الاعتماد على خبراء من أجل تحديد المعايير المتبعة لتصنيف المناطق المتضررة؛

- ثالثا بالموازاة مع إعادة تأهيل النظم الايكولوجية المتأثرة، وجب الحرص على تعزيز وسائل الوقاية من الحرائق المستقبلية لا قدر الله، مثلا عن طريق وضع آليات متطورة للاستشعار؛

- رابعا، في المقابل وجب أخذ الحيطة من الزحف العمراني على تلك المساحات، إذ يعد ذلك أشد خطرا من لهيب النيران. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر تعقيب في الموضوع، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي محمد بولعيش، تفضل.

المستشار السيد محمد بولعيش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الحمد لله أن بلادنا تمكنت من مواجهة هذه الحرائق بفضل تعبئة الجميع من ساكنة وقوات مسلحة والوقاية المدنية، التجهيزات المتطورة الحمد لله أن بلادنا من الدول القليلة التي تتوفر على طائرات "كنادير"، لكن السيد الوزير معاناة الساكنة لم تنتهي بإخاد الحرائق التي لازال البعض منها منتشرا إلى حدود اليوم، بل لازالت المعاناة مستمرة إلى اليوم.

البارح حضرو معنا الناس ديال مولاي عبد السلام وتيطفت بني

حتى اللي تحركات ليه الدار رجع للدوار ديالو وراه شغفاهم تما، والتعويض ها هو غيمشي ليهم وغيمشي ليهم في أقرب وقت.

وكاين الوزارة ديال التعمير وكاين الجهات اللي كيمها الأمر غادي تساهم وكنشكروهم، وكذلك بغيت نقول ليكم بأنه على الصعيد الوطني كاين مراقبين اللي كيغطيو هاذ المعلومات اللي كتطلع يوميا، كيفاش يمكن ليكم تعرف بأن العافية راها شعلات وراه الأخبار فالرباط والناس اللي تما باقي ما عارفينش، البارح أنا في مجلس النواب وعندي الصور ديال ذوك البؤر الصغيرة، إذن غير باش نقول ليكم الناس راها خدامة وراه هاذ الشئ ماشي ديال التعاس.. راه خدامين وخصنا نأكدو على هاذ الشئ.

المقاربة ديال...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر للسؤال السابع وموضوعه "دعم الفلاح والكساب المغربي في مواجهة ظاهرة الجفاف وندرة المياه".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي مبارك، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم أن الفلاح والكساب في أزمة خانقة جراء الجفاف وشح الماء وغلاء الأسعار.

لهذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لمعالجة هذه الأوضاع؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

بغيت غير نقول بأن بلادنا فيها تقريبا 70% ديال الفلاحة اللي هوما

باش تقارنو بلادنا فين تتموقع بالنسبة لهاذ الموضوع، خصنا نشوفو ما يقع شمال البحر الأبيض المتوسط، كل عشية تتسمعو أشنو كاين في إسبانيا وفي فرنسا (la Gironde) باقي عاد تتحرق.

فرنسا عندها 9 ديال "كنادير"، المغرب، إن شاء الله، غيكون عنده 8، القوات ديال التدخل هي قوة تيدور ويضربو بها المثل وخص نقولها ونعاودها، وأنا أدعوكم وأنا من هنا نعرض عليكم باش تجيو تشوفو المركز ديال هاذ التدخل اللي راه هو في الرباط وتشوفو كيفاش يمكن هاذ التنسيق اللي كاين مع جميع المتدخلين، تيدار في وقت واحد في ساعة منين اندلع الحريق ديال العرائش، ساعة في ذيك الساعة كان كلشي داخل في المعركة، وكنا نتتبع ذاك الشئ خطوة بخطوة مع السيد رئيس الحكومة، ونهار اللي بان باش خصنا يمكن لنا نديرو الزيارة للميدان، نهار الإثنين آخر بؤرة اللي قضاو عليها، مشينا للميدان باش نشوفو هاذ الخسائر وتلاقينا مع الساكنة ومع الفرق ديال التدخل.

فالمجهود ديال الدولة هو جد مهم في هذا، طبعا خصنا نزيدو، طبعا خصنا الحذر، ولكن غير خصنا نعرفو بأنه راه ما تنبداوش من الصفر، هاذ الشئ راه جد مهم، وثانيا ما خصناش نبقاو نخسو بشئ مسائل اللي ما تنعرفوهاش، اللي ما عندو المعطيات وكيفض في حوادث بحال هاذي، ماشي مزيان، ما تنهزرش على السادة المتدخلين ديال اليوم، ولكن عندي شوية في (la référence) ديال البارح في الغرفة الأولى.

ف 29 مليار ديال السنتميم اللي الدولة والحكومة كتعبأها في ظرف يومين، ملي كانت عندنا المعطيات جينا ودرنا البرنامج، تم التوقيع ديال الاتفاقية.

ثانيا التدخل شكون.. اعطيو ليا وتتحدى أي واحد يقول ليا بأن السرعة ديال التنزيل يعطي لي واحد المثل اللي تيعرفو في حياتو، بأنه فذيك الوقت اللي توقعنا الغد ليه السبت وقعت الجمعة السبت الناس اللي تعوضو فالماشية دياهم وتعوضو فالكلاً على الشكل ديال الجبوب وديال الشعير.

إذن خصنا نعرفو هاذ المسائل مزيان باش نديرو الملاحظات، راه بغينا نزيدو القدام والملاحظات هوما اللي تيزيدو للقدام، ولكن خص الاعتراف بالواقع وشوفو المحيط ديالنا أشنو كاين فيه وهاذ الشئ راه ما جاش غير هكذا، راه كاين الناس اللي تموت وكتخدم اليوم فين راهم، ما عندي حتى شي واحد فالمياه والغابات اليوم فالرباط، كلهم منذ البارحة وهوما.. يعني من المدير ديال الوكالة وجميع الموظفين كلهم فالميدان، والوزير راه ما كيخدمش بوحده راه عندو طاقم وكلشي الوزارة كتخدم، إذن خصنا هاذ المسائل خصنا نوضحوها ونعرفوها.

السلطات المحلية اللي خصنا نحيوهم، لأن علاش؟ المشكل الكبير فهاذ الحرائق ديال الشمال وخصوصا العرائش فيها الساكنة، ماشي بحال الحرائق الأخرى، فيها 35 دوار، السلطات في ظرف 24 ساعة فالليل رحلات 10 آلاف شخص من هذا.. وهذاك الترحيل غير باش المعلومة.. كلهم رجعو

أولا، لا يمكننا في الفريق الحركي بداية إلا أن نثمن مجددا المبادرة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس وأيده بإقرار برنامج استعجالي للدعم، بغية التخفيف من أزمات الجفاف وندرة المياه وغلاء الأسعار التي تعرفها بلادنا هذه السنة، والمؤثرة سلبا على الفلاح والكساب، خاصة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأولية والأعلاف والأسمدة.

وفي نفس الوقت نسجل، السيد الوزير المحترم، الارتباك الحكومي في مواجهة هذه الأوضاع الصعبة، التي يواجهها القطاع بمختلف سلسله ومجالاته، فالفلاحون ومربو الماشية وكل المعنيين بهذا الدعم الملكي السامي ينتظرون الدفعة الثالثة دون ذكر ما عرفته الدفوعات السابقة من تماطل وسوء تدبير، وأنا أقول لكم، السيد الوزير، كين الناس اللي مازال الآن ما واصلهم لا شعير لا علف لا حتى شي حاجة؛

ثانيا، السيد الوزير، كما لا يخفى عليكم ف "مخطط المغرب الأخضر" رغم نجاحه في بعض السلاسل، فقد فشل في توفير الاكتفاء الذاتي للمغاربة بالمواد الأساسية من قبيل القمح والحبوب، رغم تكلفته المالية والمائية على مدى 15 سنة، كما أن هذا المخطط لم يولي اهتماما كبيرا للفلاحين والكسابين الصغار.

لهذا نتطلع في الفريق الحركي إلى إعادة النظر في عمق السياسة الفلاحية، من خلال بلورة مقاربة جديدة، تضع الفلاح في صلب هذه السياسة.

كما نتساءل عن مآل وعود الوزارة بإعادة النظر في الفيدرالية الخاصة بمربي المواشي ومختلف التنظيمات البيومخيمية بغية تطويرها وتحديثها.

لا بد كذلك، السيد الوزير، من التعجيل بإجراء تنزيل سجل وطني فلاح كإطار هام يوفر قاعدة معطيات دقيقة عن الفلاح وعن استغلاليات الفلاحة، والتي ستمكن من التجويد الأمثل لكل ذلك؛

ثالثا، في إطار ندرة المياه كإداة حيوية أساسية للقطاع الفلاحي، نتطلع أن تبادر الحكومة إلى التدخل للحد من موجة الغلاء وشمع الماء من خلال مواصلة الاستثمار في بناء السدود وتشجيع ودعم استعمال الطاقات المتجددة في القطاع الفلاحي، كما نؤكد على أهمية ضمان حسن تدبير إشكالية التسويق..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، في حدود ما تبقى من الوقت بطبيعة الحال، ما يقاش لكم بزاف السيد الوزير.

تفضلو..

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

غير بغيت نقول بأنه لولا تنزيل هذا البرنامج بصفة فعالة لما كان عندنا

صغار الفلاحين وكنقول صغار أقل من 5 ديال الهكتارات، والفلاح الصغير هو دائما في الصلب ديال التدخلات ديال الوزارة، وكيبتجلى ذلك أساسا في حجم الإعانات والمساعدات الممنوحة وحجم الاستثمار العام الهام اللي كيستهدف الاستغلاليات الفلاحية، المشاريع الفلاحية التضامنية واللي همت مثلا في السنتين الماضيتين 279 مشروعا لفائدة 175 ألف مستفيد واللي بلغت الاعتمادات ديالها تقريبا 2 مليار درهم.

جميع المربين ديال الماشية الصغار كيستافدو مجانا سنويا من حملات التلقيح والمعالجة للحفاظ على الصحة الحيوانية اللي كنقوم بها (l'ONSSA¹)، الموسم الفلاحي الحالي كيفما نتعرفو هو موسم استثنائي، وكنعرفو جفاف حاد وهاذ الظاهرة ديال الحرارة، فالوزارة تتحصى وكنجمع بالتدقيق كل المعطيات والمؤشرات الميدانية بواحد الصفة اللي هي مستمرة ومخيمة لتتبع آثار هاذ الجفاف على الفلاحة والكسابة والمنتجين والقطاع بصفة عامة وهذه المعطيات هي اللي تعطي لنا اتخاذ القرار بالنسبة للتدخلات.

واتخذت الوزارة عدة إجراءات استعجالية تركزت في الأول ديال السنة على التركيز على المناطق اللي كان فيها جفاف حاد، ومن بعد ملي كان التعميم ديال النقص ديال الأمطار جاء البرنامج الاستعجالي تحت التوجيهات الملكية السامية واللي نزلناه، وتم لحد الآن:

- اقتناء ديال 6.2 مليون قنطار من الشعير المدعم، توزعت منه 4.5 لفائدة 850 ألف مستفيد؛

- اقتناء 1.6 مليون قنطار من الأعلاف المركبة، توزعت منها 1.3 مليون لفائدة 200 ألف مستفيد؛

- توريد الماشية: 200 مليون مخصصة..

- تعزيز السلامة الصحية لـ 600 مليون؛

- صرف تعويضات التأمين الفلاحي كليا إلى حد الآن منذ فاتح أبريل:

تقريبا مليار ديال الدرهم لفائدة 45 ألف مستفيد واللي كهم تقريبا 736 جماعة منكوبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات

والاقتراحات التالية:

¹ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires

- وكذلك العمل على جعل الإنسان في قلب الاهتمامات وفي قلب المعادلة ديال التنمية الفلاحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

هل من تعقيب؟

تفضل السي بن الطالب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الوزير،

الانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية في بلادنا في تفانم مستمر، الشيء اللي أثر بشكل حاد عن الفرشات المائية وعلى مياه السقي التي تشكل الركيزة الأساسية لضمان السيادة الغذائية.

في الوقت اللي الأسرة الفلاحية، باعتبارها أول زبون للماء، وفي إطار "مخطط المغرب الأخضر"، وفي إطار الاستعمال المعقلن والأمثل لمياه السقي، بادرت إلى اعتماد السقي بالتنقيط اللي ممكن من مضاعفة الإنتاج مع توفير أكثر من 2 مليار متر مكعب في السنة.

في هاذ الوقت، الحكومات المتعاقبة بدل الحد من الضياع ديال المياه خلال نقلها واللي تتجاوز 20% وكذلك عبر قنوات مياه الشرب، وبدل الحد من المياه المهذرة في البحر وبدلا من توسيع معالجة المياه العادمة للاستعمالات في البستنة وبدل كذلك من تحلية مياه البحر لتوفير مياه الشرب، التجأت واكتفت بكل بساطة إلى المياه المتوفرة بالسدود وهي معدة أصلا للفلاحة المغربية ولسقي 1.6 مليون هكتار من المزارع السقوية والتي تشكل 75% من الصادرات الفلاحية ديال بلادنا و70% من الإنتاج الوطني، تاركة الفلاحة المغربية تتحمل الضريبة والثقل والفاتورة ديال التأخر الحكومي في اتخاذ الإصلاحات الضرورية والقيام بالمشاريع اللازمة.

وهنا، السيد الوزير، ندعو الحكومة إلى القيام بتشخيص دقيق وعميق لهاذ الوضعية الصعبة، المتسمة من جهة بشح الموارد المائية، ومن جهة ثانية بالارتفاع غير المسبوق لتكاليف الإنتاج واتخاذ التدابير الضرورية، في أفق ضمان السيادة الغذائية وكذا في ضمان أن الفلاحة المغربية تستمر في تزويد أسواقنا الوطنية بمختلف المنتجات الفلاحية بشكل كاف، منتظم، متنوع، جيد وبأمنة جد مناسبة وكذلك تضمن عيش واستقرار الساكنة القروية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

رمضان يدوز بذيك الطريقة ولا العيد الكبير يدوز بذاك الطريقة، هاذيك هي المؤشرات ومخطط المغرب الأخضر هو اللي اعطانا هاذ الأسس ديال الأمن الغذائي ديلنا وديال السيادة الغذائية ديلنا حتى حاجة ما خاصة في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "ضمان السيادة والأمن الغذائي للمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي الحبيب تفضل.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الرئيس،

نسألكم، السيد الوزير، حول السيادة الغذائية ببلادنا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

رد السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

والسيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سياسة الأمن الغذائي هي مسألة أولوية في بلادنا، وبفضل التوجيهات الملكية السامية تمكنت بلادنا من تنفيذ سياسة متكاملة تهدف إلى ضمان وفرة الغذاء، لا في الكمية ولا في الجودة ولا السلامة الصحية ولا الأمانة، وأساسا على طريق تعزيز السيادة الغذائية، عبر إعطاء الأولوية للتنمية الفلاحية والقروية وحماية الموارد الطبيعية والتكيف مع التغيرات المناخية، فساهم مخطط المغرب الأخضر في بناء أسس متينة للأمن الغذائي، وممكن من تقوية مناعة القطاع الفلاحي.

واليوم تضع استراتيجية "الجيل الأخضر" الأمن الغذائي للمملكة في صلب اهتماماتها وذلك عبر المحاور التالية:

- أولا، تطوير فلاحية مستدامة وذكية مناخيا من خلال التدبير الأمثل لمياه السقي لضمان إنتاج أكبر بأقل كمية من المياه بطريقة مستدامة؛
- العمل على الرفع من جاذبية القطاع الفلاحي؛
- تتبع مؤشرات السوق الوطنية والعالمية؛
- تأمين التموين العادي للسوق الوطنية؛

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، بغيت نحييك السيد رئيس جامعة الغرف على المواقبة ديالك، ديال القطاع، فأنا متفق مع التشخيص 100%، واليوم خصنا نبينو عاود واحد القضية اللي ممة جدا، الناس اللي ما كيغرفوش "مخطط المغرب الأخضر"، "مخطط المغرب الأخضر" هو اللي اخذا المبادرة باش يمشي لتحلية الماء ديال اشتوكة آيت باها، هو اللي عملها، راه ما عملهاش شي حد آخر، واليوم حلينا الإشكالية، هاذ المشروع، الإشكالية ديال أكادير، ديال الماء الصالح للشرب، منذ يناير، وحلينا الإشكالية ديال سقي ديال 15 آلاف هكتار فاشتوكة آيت باها اللي كيمون السوق الداخلي بالطلمم والبواكر.

ثانيا، مشينا فهاذ.. احنا مستمرين فهاذ التوجه، فمنذ واحد الشهر هاذي، طلقنا المشروع ديال الداخلة لإنجاز واحد الحوض فلاحي ديال خمسة آلاف هكتار، بناء على تحلية ماء البحر وكذلك توليد الطاقة، باش ننقصو بالأثمنة ديال المياه.

وطلقنا كذلك دراسة للجهة ديال كلميم - واد نون، 5 آلاف هكتار أخرى، وزارة التجهيز طلقات دراسة بالنسبة للدار البيضاء والنسبة للناظور. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال ما قبل الأخير، وموضوعه "دور الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. السي جواد الهلالي تفضل.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن الأدوار التي تقوم بها الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فالوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء البحرية اللي تنشأت في إطار برنامج واستراتيجية "اليوتيس" في 2011، هي المؤسسة الوحيدة المكلفة بإنعاش تربية الأحياء البحرية، وكتعمل على الحكامة والتخطيط الساحلي وخلق المشاريع النموذجية والتكوين والدعم التقني والمالي ورقمنة النشاط، من خلال:

- تتبع وتنفيذ تصاميم جمهورية للتهيئة على مستوى الجهات الساحلية الممتدة على أزيد ديال 3500 كلم؛

- تتبع وتقييم التراخيص لمزاولة نشاط تربية الأحياء البحرية في إطار تنزيل مقتضيات المخططات المصادق عليها؛

- تدبير المؤهلات الإنتاجية الإجمالية واللي تتناهز 3380 ألف طن سنويا لمنتجات تربية الأحياء البحرية على مختلف أنواعها وأسلاك وصدفيات وطحالب؛

- تحديد وتهيئة وتدبير المناطق الصالحة لتربية الأحياء البحرية على اليابسة.

ولكن، بعد العشر السنوات ديال الممارسة تبين بأن الوكالة عندها عدة قيود وثغرات في القانون ديال الإحداث ديالها ومرتبطة بالمقتضيات ديال القانون، ولهذا قدمنا واحد المشروع ديال القانون هو 85.21 اللي غيوصل الغرفة الموقرة ديالكم إن شاء الله، لأن هاذ الصباح كان التصويت على هاذ القانون، اللي من أجل:

- تعزيز محام الوكالة الوطنية لتنمية تربية الأحياء البحرية والكفاءات ديالها؛
- تنوع الموارد المالية للوكالة، بغية تعزيز نجاعتها واستقلالها المالي؛
- ضمان التدبير الفعال والمعتلن للقطاع وتقديم كافة الضمانات اللازمة لتطويره.

والاختصاصات الجديدة هي:

- تعزيز دور الوكالة في المواكبة والدعم القانوني والإداري والتقني لمشاريع الاستثمار في نشاط تنمية تربية الأحياء البحرية؛

- تحديد دور الوكالة في إعداد المخططات الجهوية لتنمية تربية الأحياء البحرية وتنفيذ مقتضياتها؛

- اقتراح وتنفيذ تدابير تحفيز وتشجيع وجلب الاستثمارات في تربية الأحياء البحرية وتدبير الأموال التي يمكن أن توكل إليها بهاذ الخصوص، يعني التشجيع على الاستثمار.

واليوم، عندنا القواعد باش والرؤية اللي هي واضحة باش نزيدو بهاذ القطاع إلى الأمام، وهاذي هي المؤسسة اللي تندعموها باش تقوم بهذا

تعقيب السيد الوزير في حدود ما تبقى من الوقت.. ما كاينش تعقيب،
شكرا.

إذن نمر إلى السؤال العاشر والأخير، موضوعه "الوضعية الاجتماعية للصيادين في أعالي البحار في ظل تمديد الراحة البيولوجية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.
تفضل.

المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا.
نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الوضعية الاجتماعية لبحارة الصيد في أعالي البحار في ظل تمديد الراحة البيولوجية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
رد السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فتشكل حماية الموارد البحرية والاستدامة ديالها واحد المحور أساسي ورئيسي في الاستراتيجية ديال تدبير المصايد الوطنية ومبدأ أساسي لتحقيق باقي الأهداف الاستراتيجية، وهو ما يتطلب حتما تديرا رشيدا واستغلالا مسؤولا، ولهذا يتم تحديد تاريخ وزمن الراحة البيولوجية وانطلاق موسم صيد الأخطبوط يتم بعد قيام المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري قبل كل موسم بالدراسات العلمية والتقنية على كل السواحل الوطنية وبلورة مؤشرات تسمح باتخاذ القرار.

فقرار تمديد الراحة البيولوجية الحالية جاء استنادا على نتائج هذه الدراسات، التي أوصت بضرورة اتخاذ تدابير لحماية هذا الصنف والمحافظة على الكتلة الإحيائية البحرية، لاسيما بالمصايد الجنوبية للمملكة.

فاستئناف هذا النشاط خلال فترات التوالد والتفريخ والنمو من شأنه أن يؤثر سلبا على حيوية وصحة المخزون، وقد يهدد - لا قدر الله - آلاف مناصب الشغل العاملة في هاذ المصيدة، سواء على مستوى السفن أو على مستوى الوحدات الصناعية.

إجراء التمديد يمكن من ضمان استمرارية أنشطة الصيد البحري، وهاذ العام كان عندنا واحد الوضعية ما نقولش استثنائية لأن كان عندنا في الماضي نفس الوضعية، ولكن كان ضروري باش ناخذو هاذ القرار.

أما بخصوص الوضعية الاجتماعية للبحارة العاملين على متن السفن ديال الصيد الصناعي فهم يشتغلون في إطار عقود محددة في الزمن وموقعة

العمل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب على رد السيد الوزير.
تفضل السي جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس.

أسباب نزول هذا السؤال، السيد الوزير، هي الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المؤسسة، التي أحدثت منذ 11 سنة فقط، كإحدى الدعامات الأساسية لإستراتيجية "أليوتيس"، لغرض رفع الثروة السمكية، مؤكداين باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بأن الأحياء المائية داخل قطاع الصيد البحري منتج ومشغل، سيما وأن حوالي 50% من الاستهلاك العالمي للأسماك ينتج من الأحياء المائية، وهو ما يلتقي مع جوابكم، السيد الوزير، وبالتالي فبالرغم من الظروف التي مرت منها هذه الوكالة في جائحة "كوفيد" التي صادفتها والتي لربما لم تحقق النسب المتوقعة من الإنتاج، إلا أنه نؤكد على أن دورها أساسي وفعال وقاعدي في تنمية المنتج السمكي، بحيث أن إنتاجها يبقى جد مهم وواعدا مستقبليا.

وبالتالي نطلب منكم، السيد الوزير المحترم، إعطاء هذه الوكالة المزيد من الدعم وتعزيزها بالموارد البشرية اللازمة لكي تلعب دورا أكبر ومواصلة إنجاز جميع مشاريعها المستقبلية وتوفير المناخ المناسب لتشجيع الاستثمارات في هذا القطاع، منوهين بسياسة الدعم التي منحها الوزارة للمستثمرين الشباب وتعاونيات الصيد التقليدي وكذلك التخفيف من الضغط الجمركي والضريبي، تحفيزا من أجل تحقيق الإنتاج المطلوب.

السيد الوزير المحترم،

باعتبار تربية الأحياء المائية من أسرع القطاعات المنتجة للغذاء في العالم واكتسابها أهمية واسعة كساهم فعال في التقليل من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، وباعتباره كذلك قطاع مدر للدخل، فإننا نؤكد أن هذه الوكالة تعد قاطرة تنمية لتنزيل الإستراتيجية الوطنية لتنمية تربية الأحياء المائية.

من منطلق عمل هذه المؤسسة، ندعو إلى مواكبة المشاريع المنجزة وتوفير المزيد من البنيات التحتية، خصوصا تلك التي توجد في طور الإنجاز، علما أن هذه الوكالة تشتغل على إنجاز استثماراتها في ثمان جهات من المملكة وجميع السواحل المغربية.

وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما هي الضمانات التي تقدمونها لنا، السيد الوزير، بخصوص المستقبل الغامض والتמיד المتواصل للراحة البيولوجية، في غياب آفاق واضحة للموسم المنتظر؟

وما هي الإجراءات المتخذة لمواجهة الوضع الاجتماعي المتردي لضباط ومخارج صيد أعالي البحار مع ضرورة صرف تعويضات عن الراحة البيولوجية لفئادتهم، ضمانا للاستقرار الاجتماعي لأسرهم؟

نحيطكم علما، السيد الوزير، أن هذا القطاع يحتاج منا إلى إتفاته حقيقية، نتيجة حالة العبودية التي يعيشها رجال البحر، الذين هم المهنيين الحقيقيين لهذا القطاع الذي تسيطر عليه لوبيات تعمل على الحجر على رجال البحر ومحاربتها للعمل النقابي، ولا تنظم فيه انتخابات مهنية، وليس لهم ممثلين بالغرف ولا في مجلس المستشارين، ويبقى المخاطب هو المجهز أو رب العمل، مما يعني إقصاء ممنهج لرجال البحر ومصادرة حقوقهم الدستورية في الحرية النقابية واختيار ممثليهم.

وكان الوقت ليكون لرجال البحر قانون ينظم العلاقات بين المشغل ورجال البحر، لأن العرف هو السائد داخل قطاع الصيد الساحلي والتقليدي، والقانون 19.19 الموروث عن الاستعمار الفرنسي في مدونة الشغل داخل الصيد بأعالي البحار ومخطط "أليوتيس" لم يجب لا من قريب ولا من بعيد على الوضعية الاجتماعية لرجال البحر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت، بطبيعة الحال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

شوف، الحفاظ على الثروة السمكية هي واحد المعادلة اللي القرار فيها كيتخذ على أساس أسس علمية ما فيها لا مزايدة ولا هاذي.

هاذ القرار لو كان ما اخذيناهاش، هاذوك الناس اللي كخدمو تما غادي يتشردو بصفة نهائية، إذن خصنا نعرفو هاذ الشي، هاذك الشي كان فالصالح ديال القطاع.

وثانيا، "أليوتيس" هو اللي وصل القطاع لهاذ الشي، متفق معك خصنا (contrôle) خصنا المراقبة، واحنا خدامين فهاذ الشي مع.. خصوصا مع المهنيين ومع الجميع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت، شكرا على التعقيب.

بشكل إداري بين البحار والشركات المعنية.

بغيت نقول بأن هاذ الصنف ديال الشغل هو شغل موسمي، وأنا متفق مع السيد المستشار المحترم بأن هاذ الطابع الموسمي هو ناتج عن الأعراف والتقاليد البحرية المتعارف عليها، فلا بد من التفكير في التطوير ديالو والتطوير ديال هاذ النظام التعاقدية، ولكن مع المهنيين طبعا وبطريقة تدريجية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للمجموعة المحترمة.

المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الوزير المحترم،

إن قطاع الصيد البحري يواجه مشكل الاستغلال المكثف والمفرط للموارد البحرية وغير المعقلن باستعمال طرق تدمر الحياة البحرية وعلى مرأى ومسمع من بعض مؤسسات المراقبة المسؤولة مباشرة على حماية الثروة السمكية بسبب الفساد وعدم تنفيذ العقوبات الجزية في حق المخالفين، مما يضرب في العمق السياسة المتبعة في تدبير هذه الموارد، والتي لم تنجح في التوفيق بين القدرات الذاتية في مجال الصيد وإمكانات توفير الخزون، مما أدى إلى حصول خلل واضح في المحافظة على فرص الشغل للبحارة.

إن تنفيذ قرار الراحة البيولوجية وحظر صيد الرخويات يؤدي إلى بطالة وتشريد أزيد من 10 آلاف من ضباط ومخارج الصيد بأعالي البحار والصيد الساحلي والصيد التقليدي، الذين سيحرمون من أجورهم والتصریح بهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبالتالي فإن قرار تمديد الراحة البيولوجية إلى 1 غشت 2022 لن يقبله بخارج الصيد بأعالي البحار، ليس لأنهم ضد الحفاظ على الثروة السمكية، بل يجب على الوزارة الوصية أن تعتمد آليات أخرى أكثر فعالية وقدرة على المحافظة في الوقت نفسه على الثروة السمكية الوطنية وعلى مصالح جميع المتدخلين، من مستثمرين وضباط ومخارج في ظل الارتفاع المهول للأسعار، ونحن في العطلة الصيفية ومقبلين على الدخول المدرسي.

نشير أن الراحة البيولوجية ابتدأت منذ 1 أبريل 2022، أي بطالة مفروضة لمدة 4 أشهر، لذلك أصبح لزاما على الحكومة خلق صندوق وطني يتولى تعويض البحارة عن أوقات البطالة التي يقودونها اضطرابا بسبب قرارات الراحة البيولوجية على غرار الصندوق الذي أحدث للنهوض بالمتضررين من جائحة كورونا يمول بنسبة من مبيعات الأسماك، ويجب على الوزارة الوصية السهر على تنظيم القطاع بإخراج مشروع مدونة الصيد ووضعه على طاولة الحوار الاجتماعي، إضافة لهذه الشغيلة التي عانت وتعاني من أشكال التهميش والاستغلال.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الموالي موضوعه "حصيلة تنفيذ برنامج فرصة" للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.
تفضلي الأستاذة لبنى.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن:

- حصيلة تنفيذ برنامج "فرصة" على مستوى جهات وأقاليم المملكة؟
- الاحترازات والتي وضعتها وزارتك لحماية المعطيات الشخصية للمترشحين المرشحين؟
- الشفافية في عملية توظيف مسؤولين عن هذا البرنامج وشفافية الصفقات المتضمنة فيه؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الخامس موضوعه "حصيلة تنفيذ برنامج فرصة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلال للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.
السي عبد اللطيف تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

هل من حصيلة لتنفيذ برنامج "فرصة"؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي السادس موضوعه "التدابير المتخذة لتسريع وثيرة برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي المرابط تفضل، السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على مساهمتكم القيمة في هاذ الجلسة المباركة.

وننتقل الآن للأسئلة الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول حصيلة تنفيذ برنامج "فرصة" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "برنامج فرصة وسير التنفيذ".

الكلمة للسادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي عبد الإله لفحل، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي الكيفية التي يسير بها تنزيل برنامج "فرصة"؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر للسؤال الآتي الثاني موضوعه "برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.
السي عبد السلام، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

شكرا.

إذن السؤال الآتي الثالث موضوعه "برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة نائلة، تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

نسائلكم حول تفاصيل ومعطيات 160 ألف طالبي الاستفادة من

برنامج "فرصة"؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

وفيما يخص تقدم دراسة الملفات، نوافيكم بالأرقام التالية والتي كترتفع يوم بعد يوم:

- تمت معالجة 100% من الملفات، أي 160 ألف ملف من طرف مركز العلاقات، منها 70 ألف ملف كامل، وبالنسبة للباقي تمت دعوة أصحاب المشاريع لإتمام ملفاتهم؛

- 30 ألف ملف يتم دراستها من طرف الحاضنات و11 ألف صاحب مشروع خضع للمقابلات الفردية و7500 ملف تمت دراستهم من قبل اللجان الجهوية؛

- تم قبول 6500 ملف اللي بداو في التكوين عبر المنصة الالكترونية (FORSA ACADEMY) الخاصة بالتكوين عن بعد، وتمكن هذه المنصة من تكوين حاملي المشاريع المشاركين في برنامج فرصة في مجال ريادة الأعمال من خلال 10 ديال الدورات تم تحضيرها من طرف خبراء، حيث أن 1000 شخص كملو التكوين دياهم إلى حد الآن، وتتمحور هذه الدورات كالتالي:

- الدورة الأولى: تهدف إلى التعرف على المهارات الأساسية للمقاول، بالإضافة إلى المهارات الشخصية والأدوات اللازمة باش يطورهم؛

- الدورة الثانية: تهدف إلى التعرف إلى أهمية دراسة السوق قبل بداية المشروع؛

- الدورة الثالثة: تهدف لتعلم استعمال تقنيات مختلفة لإنتاج أفكار مشاريع تتماشى مع احتياجات الزبناء وتقلبات السوق؛

- الدورة الرابعة: تهدف إلى التعرف على الجوانب التي ك تساعد على خلق القيمة المضافة وفهم العلاقة المتكاملة بين الأنشطة الأساسية والموارد الأساسية والشركات الأساسية التي خص يتخطط لها مزيان؛

- الدورة الخامسة: تهدف إلى تحديد الأدوات والاستراتيجيات اللازمة التي غتمكن من بيع منتجات والخدمات بطريقة سليمة؛

- الدورة السادسة: تهدف إلى التعرف على بعض المفاهيم والأدوات الرقمية التي غادي تساعد في تسويق المنتجات والخدمات على نطاق واسع عبر الوسائل الرقمية؛

- الدورة السابعة: كتهدف إلى التعريف بمجموعة من الصيغ القانونية التي يمكن اعتمادها والتركيز على الخصائص الأساسية التي كتميزها؛

- الدورة الثامنة: كتهدف إلى معرفة أنواع وتصنيفات النفقات واستعمالاتها ومؤشرات التتبع والتكاليف وربحية المشروع؛

- الدورة التاسعة: كتمكن حامل المشروع من تحديد المصاريف والنفقات المستقبلية الأساسية وتحديد حاجيات تمويل المشروع؛

- الدورة العاشرة والأخيرة: ككشرح مفهوم العرض التقديمي يعني (le

السؤال السابع موضوعه "برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.
الأستاذة سليمة، تفضلي.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،
عن سير برنامج فرصة، نسائلكم السيدة الوزيرة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بحصيلة تنفيذ برنامج "فرصة".
تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
بغيت في البداية نشكركم على هاذ العناية والاهتمام دياكم بهاذ البرنامج، اللي كيهدف إلى تشجيع العمل المقاولاتي واحداث فرص الشغل، خاصة في صفوف الشباب.

فنتفيذا للتوجيهات الملكية السامية المتعلقة بإدماج الشباب في سوق الشغل، أطلقت الحكومة برنامج "فرصة".

وللتذكير، هاذ البرنامج تيهدف للمواكبة وتمويل الأشخاص الحاملين للمشاريع منذ مرحلة فكرة المشروع إلى مرحلة التفعيل، هاذ البرنامج استكثرا للبرامج السابقة المتعلقة بتشجيع روح المقاولاة مثل برنامج "إنطلاقة"، والحكومة خصصت غلاف مالي ديال 1.25 مليار درهم خلال سنة 2022، والأشخاص اللي غادي نختارو غادي يستافدو من قرض بدون فائدة يمكن يوصل لـ 100 ألف درهم بما في ذلك المنحة ديال 10 آلاف درهم، وهاذ القرض غادي يتم التسديد ديالو على فترة أقصاها 10 سنوات مع تأجيل السداد خلال سنتين.

وبالإضافة إلى آلية التمويل، وضعنا آلية للمواكبة والتكوين في مجال ريادة الأعمال عبر تقنية التعلم عن بعد لفائدة أصحاب المشاريع التي تم اختيارها، كما يتم احتضان المشاريع الواعدة لمدة شهرين ونصف، وكيف ما تتعرفو وضعنا منصة الكترونية www.forsa.ma، يمكن الولوج إليها في جميع الأوقات وتقديم الطلبات.

هاذ المنصة مكنت من ثمن الشفافية لهاذ العملية وكذلك التتبع عن قرب، ولاحظنا أن الطلبات عمت جميع جهات المملكة وجميع القطاعات.

- المشروع الأول: يهتم تربية الماشية مع إدخال تقنيات جد متطورة تمكن الفلاحين من حماية الماشية من بعض الأمراض وتحسين إنتاج الحليب في نفس الوقت؛
 - المشروع الثاني: يهتم قطاع السياحة مع استعمال الرقمنة، ويهدف إلى تقريب الزبناء من الخدمات السياحية؛
 - المثال الثالث: يهتم الطاقة المستجدة، ويهدف إلى إنتاج طاقة نظيفة لفائدة الاستعمال المنزلي في العالم الحضري والقروي؛
 - المثال الرابع: يعالج إشكالية مواد البناء في أحد الدواوير، تحمله امرأة يهدف إلى إنتاج مواد بناء محلية تستعمل لتغطية الطلب المتزايد في هذا الدوار.
- وهناك الكثير من المشاريع الأخرى الماثلة من ناحية الابتكار، منها ما يقدم خدمات للمقاولات عبر تطبيقات معلوماتية، وهذا يجعلنا متفائلين جدا بالنسبة للمستقبل.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيدة الوزيرة.

برنامج "فرصة" إلى جانب برنامج "أوراش" من العلامات المضيئة في برنامج هذه الحكومة، لأنها برامج توفر القوت اليومي لشريحة واسعة من الشباب المعطل، خصوصا بالعالم القروي والأحياء المهمشة، كما أنه ستحسن من مداخل شريحة واسعة كذلك من المهنيين الحاملين للمشاريع كالتجار والصناع التقليديين ومختلف الحرفيين، الذين غالبا ما يشتغلون في القطاع غير المهيكل.

إذن جوابكم واضح بخصوص برنامج "فرصة"، ولعل أهمية هذا البرنامج يتجلى في عدد الراغبين من الاستفادة، والذي يتجاوز 160 ألف.

إذن، السيدة الوزيرة، مؤمنون بأنكم ستنجحون في تنزيل هذا البرنامج، والذي سيعمل بكل تأكيد على تأهيل الحرفيين وتطوير قدراتهم ومداركهم المعرفية والتكوينية، وسيساهم في تأهيل مقاولاتهم الذاتية وتطويرها، على أمل الزيادة في عدد المستفيدين منها مستقبلا، وأن تشغل بموازاة ذلك على التسويق والبحث على إعطاء أفضلية لهم، من أجل الاستفادة من مختلف الصفقات التي تحدتها مختلف الإدارات والمقاولات والمؤسسات العمومية، حتى تتمكن من إدماجهم في المنظومة المقاولاتية الوطنية، في أفق القضاء التدريجي على القطاع غير المهيكل، ولعل

(pitch) وخصوصيته كأداة اتصال قوية، ستمكن صاحب المشروع من عرض مشروعه أمام مختلف أنواع الحضور.

وهذا التكوين مهم جدا، حيث أن الذين اجتازوا مرحلة الاختبارات بنجاح سيرون إلى مرحلة تقييم مشاريعهم للحصول على التمويل، أما فيما يخص الذين لم يحالفهم الحظ سيكونون قد حصلوا على تكوين أساسي سيكمنهم من تحضير أفضل لمشاريعهم في المستقبل.

وقد عرفت الفترة الأخيرة تحقيق إنجازات مهمة ورفع وثيرة معالجة الملفات، حيث أنه يتم تقييم أكثر من 2500 مشروع أسبوعيا من طرف الحاضنات وتنظيم أكثر من 3400 مقابلة فردية في الأسبوع وتقديم أكثر من 2400 مشروع إلى لجان الاختيار الجهوية كل أسبوع، وغادي نبادو إن شاء الله في احتضان المشاريع المبتكرة من طرف الحاضنات لمدة شهرين ونصف، التي ستمكن صاحب المشروع من الاستفادة من مواكبة خبراء في مجال ريادة الأعمال.

ومن بين الإجراءات التي يستفيد منها صاحب المشروع داخل الحاضنات:

اختيار الشكل القانوني المناسب وإنشاء الشركة؛

- توفير مقرات العمل؛

- إعداد الإستراتيجية التجارية والتسويقية واستيفاء الطلبات الأولى؛

- وسيتم كذلك عن قريب عقد لجان التمويل لتوزيع المنح وقروض الشرف لحاملي المشاريع الذين تم اختيارهم.

بغيت نتقاسم معكم واحد الملاحظة اللي درنا واحنا كندرسو المشاريع في إطار هاذ برنامج "فرصة"، المشاريع المقدمة كانت غنية ومتنوعة جدا، وعمت جميع الجهات وجميع القطاعات، كالسياحة والفلاحة والتجارة واستعمال التقنيات الحديثة وإنتاج الطاقة المستجدة وغيرها، وهذه بعض الأرقام الخاصة بتوزيع المشاريع المختارة إلى حد الآن عبر القطاعات:

● بالنسبة للتجارة والتوزيع: 20%؛

● بالنسبة للفلاحة والغذاء الزراعي: 15%؛

● بالنسبة للنسيج والملابس والأحذية: 7%؛

● بالنسبة للسياحة والترفيه: 6%؛

● بالنسبة للخدمات المقدمة للمقاولات: 6%.

كما أن أفكار المشاريع لم تقتصر فقط على ما هو معهود، بل عرفت الكثير من الاجتهاد والابتكار، بالإضافة إلى ذلك بعض المشاريع المقدمة هي جد متطورة كتبين أن حامل المشروع لا يبحث عن التمويل فقط، بل كذلك عن التكوين والمواكبة التي يقدمها برنامج "فرصة".

وغادي نعطيك 4 أمثلة على أهداف المشاريع باش تاخذو واحد الفكرة على أهمية بلا ما ندخلو بزاف في التفاصيل.

متتبعينش وكأننا تنجيو غير تمشلو على المغاربة.

للأسف أن انتوما ملزمين بحضور الحكومة أنكم تتبعو معنا وتركزو كذلك، وإلا الحضور ديالكم سيكون بحال عدمه، إلى غادين تكونو في سجال ثنائي بيناتكم واحنا نتنكلمو راه ما تتعطوش وقت لا للبرلماني ولا خصوصا المعارضة.

الله يخليكم ركزو معنا واعطيونا وقت احنا تنقطعو مسافة عشرات الكيلومترات، مئات الكيلومترات باش نجيو نكونو في هاذ القاعة، لأن نتحترموا المغاربة ونتحترموا الثقة ديالهم فينا، باش يمكن لنا ندافعو على الحقوق ديالهم وعلى المكتسبات نحصونها لهم، ماشي باش نجيو أننا نسهرتو ونجمعو في البرلمان.

السيدة الوزيرة،

نرجع للموضوع، أنا تنقول لكم من الموقع ديالنا في الفريق الاشتراكي أو في حزب من المعارضة هاذ البرنامج راه ما عندو حتى شي أثر على المستوى المحلي، أنا تنقول لك 6، إلى اخذينا هاذ 10 آلاف "فرصة"، 6 ديال الفرص على صعيد كل جماعة رقم بئس جدا، ورقم ما عندو وما غيكون عندو حتى شي أثر وغير مغري وخاضع لواحد المجموعة ديال المساطير، منها الحضانة، منها ذاك الشي كاع اللي ذكرتو التكوين والتمويل إلى آخره، فانتوما للأسف أنكم تتفتقدو لعبقرية تفكيرية وما قدرتوش تجيبو برامج اللي غتغري المغاربة واللي ممكن تعود عليها بالنفع وعندها وقع إيجابي جدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة في إطار في فريق التعقيب دائما لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضلي أستاذة نائلة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم.

وأهنتكم على هاذ البرنامج الطموح، السيدة الوزيرة.

مشروع "فرصة" هو مبادرة إضافية جيدة تندرج في إطار تنزيل الدولة الاجتماعية، وكنتمناو أنه يعطي نفس جديد للشباب اللي كيطلع باش يستقل ماديا، وتكون عندو فرصة متكافئة للتنافس في الأسواق.

بالنسبة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، السيدة الوزيرة، مسؤولية دعم الشباب من خلال المقاولات هي مسؤولية أساسية، ولذلك فإذا سمحتو لينا، السيدة الوزيرة، فهذه بعض المقترحات التي نراها ضرورية لنجاح هذا البرنامج:

أن ضعف المواكبة والمنظومة الاقتصادية التي لا تزال غير مهيكلية بشكل كلي هي من بين العقبات التي تحول دون ظهور ثقافة المقاولات الريادية في

ورش الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية سيكون أحد المفاتيح الأساسية لتوسيع القاعدة، في أفق تنظيم الحرف وتأطيرها، وعلى رأسها مختلف حرف الصناعة التقليدية، التي تبقى، السيدة الوزيرة، من مسؤوليتكم السياسية للحفاظ عنها، لأنها تشكل عنوان مغربيت ديالنا، التي يجب الافتخار بها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة، واحنا نستمتعوا للسيدة الوزيرة قبل قليل والتتبع ديالنا لشهور منذ مارس الماضي لهاذ برنامج "فرصة"، الكلام كثير، ولكن الواقع الملموس غير موجود، على أرض الواقع لا نرى شيئا، نتمناو في الأول قلنا بأن ربما العملية غادي تكون مزيانة، وخصوصا أنها تعطت للشركة المغربية للهندسة السياحية، وتعرفو الأطر اللي كابين فيها والتجربة اللي عندها في إطار بلورة وخلق مشاريع في المجال السياحي، قلنا ربما هاذ البرنامج غادي يكون عنده واحد الموقع وواحد الأثر إيجابي جدا على فرص الشغل بشكل عام أو على إحداث المقاولات.

منذ مارس الماضي إلى حدود اليوم كايينة 160 ألف طلب، معنى هذا الرقم أنه ضعيف جدا وأنه غير مغري للمغاربة، الفرصة أو العرض اللي كايين غير مغري، يعني غادي تدوز من 7000، من قبيلة والسيدة الوزيرة وهي تذكر لنا الدورة الأولى والدورة الثانية والدورة السابعة وحتى 10 ديال السورات وغادي يدوز في اللجان المحلية وفي اللجان الإقليمية وغاد تدوز في (la plateforme) وغادي تدوز من هاذ (les circuits) كاملين باش ناخذو 100 ألف درهم، هاذ 10 ألف "فرصة" على الصعيد الوطني عندنا 1500 جماعة إلى قسمناها هاذ 10 آلاف "فرصة" غادي نلقاو 6 ديال الفرص لكل جماعة، بمعدل 100 ألف درهم، يعني واحد 600 ألف درهم في جماعة حضرية وقروية (toutes communes confondues)، كيفاش يمكن لنا نخلقوا التنمية بهذا الرقم هذا؟

وغادي نتكلمو، أنا تنقول لك، السيد الرئيس أو لا السيدة الوزيرة ولا الحكومة، أن هذا راكم تتفتقدو إلى القوة الاقتراحية، تتفتقدو للعبقرية في التفكير، تتفتقدو للأشياء اللي هي مهمة جدا اللي من خلالها أنا تقدرو نخلقوا الثروة في بلادنا ونخلقوا فرص ديال الشغل.

أما هذا الوهم اللي تنبوعه للشباب ديالنا اليوم أو تعرضوه عليهم اليوم، السيد وزير العلاقات مع البرلمان تنتمنى أنك تركز معي كذلك لأن أنت معني بالأجوبة لا أنت ولا السيد وزير التجارة والصناعة، وللأسف أنكم ما

مجموعة من التوصيات المهمة ذات الصلة بهذا الموضوع، ندعوكم للاطلاع عليها.

ومن هنا ندعو في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين إلى:

✓ ضرورة ربط التمويلات الممنوحة بطبيعة المشاريع المقدمة، لا يمكن تخصيص 100 ألف درهم لكل مشروع، هناك مشاريع لا تستحق هذا المبلغ وهناك مشاريع أخرى تتطلب تمويل أكثر؛

✓ ضمان ولوج الشباب على قدم المساواة للتمويلات الممنوحة في إطار هذا البرنامج؛

✓ نشر لوائح المستفيدين من هذا البرنامج للعموم؛

✓ اعتماد تمييز إيجابي لصالح الشباب الحاملين للمشاريع بالعالم القروي والمناطق الجبلية؛

✓ اعتماد تمييز إيجابي لصالح المرأة الشابة المقاولات؛

✓ اعتماد تمييز إيجابي لصالح الشباب في وضعية إعاقة حاملي المشاريع؛

✓ منح الأولوية للمشاريع المبتكرة للحفاظ مثلا على البيئة والماء؛

✓ العمل على حلحلة بعض المشاكل التقنية التي تحول دون الولوج للمنصة المعتمدة.

شكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الآن تعقيب الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي عبد اللطيف الأنصاري، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

برنامج "فرصة" بكل صدق هو برنامج رائع ومتميز وجا من خلال المخرجات ديال النموذج التنموي الجديد والتوجيهات الملكية السامية، أولا النموذج التنموي الجديد وأيضا البرنامج الحكومي، وجا في السياق لأنه يعطي أكثر ويفتح واحد باب الأمل أمام الشباب ديالنا، فهناك صراحة واحد الرغبة من الشباب، الروعة فهذا البرنامج أشنو هي؟ هو أنه كتكون وكتعطي فرصة لواحد المجموعة ديال الشباب أنهم يتعلمو ريادة الأعمال، وكنظن النظام التربوي ديالنا هذا واحد من النقائص ديالو اللي جا متراكم من خلال الحكومات السابقة والتدبير اللي عندنا ديال قطاع التربية

المغرب، وكما تعلمون فإن تكلفة تأطير هؤلاء الشباب هي أعلى من تكلفة الاستثمار، السيدة الوزيرة، لذا يجب الاشتغال بشكل تشاركي مع الفاعلين الاقتصاديين والفاعلين الجمعويين وتكلمتو على (les incubateurs)، السيدة الوزيرة، والمقاولات الحاضنة للخبرة في هذا المجال لتأطير ومواكبة الشباب المستفيد من هذه البرامج.

لقد أظهرت في التجارب السابقة أن طلبات التمويل الأكثر نجاعة تتعلق بمشاريع تتراوح قيمتها ما بين 200 ألف و300 ألف درهم، وبما أن تمويلات "فرصة" لا تتجاوز 100 ألف درهم، فإننا نقترح عليكم التفكير في دمج مثل هذه البرامج في المستقبل لضمان معدلات النجاح القصوى.

برنامج "فرصة" سيمكن 10 آلاف مستفيد ونلاحظ إلى حدود اليوم الطلب المتزايد على هذا البرنامج كإين 160 ألف الناس يتطلبو هاذ (programme) ديال "فرصة"، ويهدف تلبية الطلبات المتزايدة، نقترح توجيههم إلى برنامج "انطلاقة" من أجل إنجاح هذه البرامج الهادفة، السيدة الوزيرة، وكنتمناو لكم التوفيق والنجاح إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشارة المحترمة.

الكلمة الآن لأحد المستشارين، ممثلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب تفضلي الأستاذة لبنى.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

هذه الأسئلة التي طرحناها هي نابعة من حرصنا على ضمان العدالة المجالية في توزيع المشاريع وتخوفنا من إمكانية تحول هذا البرنامج إلى وسيلة للدعاية السياسية والانتخابية لفائدة فاعل سياسي معين، خصوصا إذا استحضرننا الطريقة التي تم بها الترويج لهذا البرنامج.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن تخوفاتنا تجد صداها حتى في صفوف أغلبتكم، وفي هذا الإطار نتبعنا في وسائل الإعلام الترشق بين المكونين الرئيسيين في الحكومة بسبب سحب هذا البرنامج من وزارة الإدماج الاقتصادي ومنحه لوزارة السياحة لأن وزير الإدماج الاقتصادي هو الأحق بهذا البرنامج، مما يؤثر على غياب رؤية واضحة ومنسجمة لدى الحكومة، ومن حقنا أن نتساءل عن خلفيات هاذ الترشق، هل هو من الحرص فالحقيقة على المال العام؟ أم هو لتحقيق امتيازات أخرى لا نعرفها نحن؟

السيدة الوزيرة المحترمة،

تأتي هذه الجلسة في سياق التقرير الذي أعدته اللجنة الموضوعاتية الخاصة بتقييم السياسات العمومية في موضوع الشباب، والتي خلصت إلى

إن القطاع السياحي المغربي له دور محوري وهام، ولابد لنا اليوم أن نفتخر بالإشعاع الكبير الذي تحظى به بلادنا والسمة الكبيرة التي أصبح المغرب والمغاربة يمتلكونها أمام العالم، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، حفظه الله.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لعل أبرز نقاط الضعف التي تعاني منها السياحة الوطنية ارتباطها الوثيق بالظروف الجيو-سياسية والأحداث الأمنية، فهو قطاع حساس جدا، كما أن الظرفية الاقتصادية العالمية، خاصة في الأسواق التقليدية عامل أساسي ينعكس مباشرة على نسبة السياح الوافدين إلى بلادنا، ولاشك أيضا أنه بعد سنتين من تداعيات الأزمة الصحية العالمية، سجلت بلادنا بعض المؤشرات الإيجابية، التي يمكن استغلالها كنقطة إيجابية لتحقيق موسم سياحي جيد، ولما لا إعادة تحقيق إقلاع حقيقي لقطاع السياحة.

نسجل بإيجابية سعي الحكومة إلى إرساء دعائم إستراتيجية جديدة للتنمية، عبر تخصيص موارد مالية هامة لدعم القطاع وخلق فرص للشغل، من خلال ما تم تسطيره في برنامج "فرصة" الواعد لفتح آفاق للحد من البطالة، وذلك عبر تشجيع العمل المقاوِاتي وخلق فرص الشغل، اللذان يعدان من بين أولويات البرنامج الحكومي، وهو البرنامج الذي يأتي استجابة للتوجيهات الملكية السامية المتعلقة بتشجيع الاستثمار والتشغيل، خاصة في صفوف الشباب الذين يساهمون بكل وطنية في التعريف بالمووروث الثقافي المغربي في جميع المحافل الدولية، ويلتقي برنامج "فرصة" مع مبادرات الدعم الأخرى، كما أنه يتكامل مع المنظومة المعمول بها.

لذلك، يتوجب دعم العاملين في القطاع والعمل على تطوير سياحة مستدامة وقادرة على الصمود في مواجهة التقلبات الاقتصادية والمالية والبيئية والصحية وداجمة للسكان، وتمكن من إرساء سياحة الجهات وخلق الثروة والعمل اللائق، لاسيما لفائدة النساء والشباب.

هذا ما جعل الجهات المنطلق الأساسي لرسم رؤية سياحة متكيفة مع موروثها الثقافي وإمكاناتها الوظيفية، بهدف خلق أقطاب سياحية متنوعة وتنافسية وتحقيق توزيع تراي متوازن.

كما يتوجب أيضا على القطاع الصحي الاستفادة من الفرص التي تتيحها الثورة الرقمية بتشجيع الانخراط في المواقع الإلكترونية المتخصصة في الإيواء وجعلها لترويج العرض السياحي المحلي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بما أن خدمات السياحة مرتبطة فيما بينها وتتقاطع مع مجموعة من القطاعات من اقتصاد ونقل وصحة وشؤون خارجية وغيرها من القطاعات فيما بينها، فإننا ندعوكم إلى التعامل مع مسألة قطاع السياحة بطريقة أكثر تكاملا، من خلال إشراك جميع مكونات الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع

والتعليم.

إذن أنا تنقول هاذي فرصة جد متميزة لإعطاء واحد المجال، خصوصا للمراحل اللي مشكورة، السيدة الوزيرة، اعطائها لينا من خلال 10 مراحل أساسية متتابعة، إلا أنه هناك بعض الملاحظات ومن أهمها:

أنا استقيت الأخبار ديال هاذ البرنامج من مجموعة من الجهات، وما بلغني هو أنه هناك صعوبة أولا في وضع الملفات، فهناك إشكال ديال الصيب وديال التغطية ديال وسائل الاتصال ديالنا في بعض الجهات، خصوصا أنه هذا كيف ما قلنا جا باش يعالج الإشكالية ديال تقليص الفوارق الاجتماعية والفوارق المحلية، خصوصا في المناطق النائية وفي العالم القروي، وهذه هي المناطق بالذات اللي كنعرف واحد الحصاص على مستوى التغطية ديال الشبكات ديال الاتصال وأيضا ضالة الصيب اللي ما كنخولش واحد المجموعة ديال الشباب تيلقاو صعوبة باش يوضعو الملفات ديالهم.

فهناك توجيه، السيدة الوزيرة، إلى اسمحتو بالنسبة للجان الجهوية التي تشتغل على هاذ الملفات، وهي فيها مجموعة الشركاء، منهم المراكز الجهوية للاستثمار، منهم القطاعات المعنية بالتشغيل، الاتحاد العام لمقاولات المغرب، المجتمع المدني من خلال بعض الجمعيات إلى غير ذلك، فهذا كمو تبعطيك فرصة، كما قلت باش يمكن نكب بواحد الطريقة عملية على هاذ أفكار المشاريع اللي تيجيو بها الشباب ديالنا، واللي كلهم طموح، خصوصا أنه هاذ التمويل قرض الشرف تيجي باش يفتح فرصة، لأنه التجارب ديال البرامج اللي سبقت بينت باللموس بالي الإشكال ما شي إشكال تمويل، ولو أننا تعيشو في واحد السياق اقتصادي صعب فعلا والي التمويل من الأهمية بمكان، إلا أنه الأهم من ذلك هو المواكبة والتكوين، وتنظن أن هذا البرنامج يستجيب لهاذ الطلبين بالأساس، وهذا من الأهمية بمكان.

حاجة أخرى، واحد التوجيه ربما آخر اللي بالأهمية بمكان، هو أن التوجيه ديال القطاعات المنتجة حسب خصوصيات الجهات، فدرعة-تافيالات مثلا القطاع السياحي مهم، كنعنى أنه مثلا يتم واحد الحزم للتعامل معه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ننتقل الآن إلى تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة.

السي المرابط، تفضل.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المدني في خطة عملية قابلة للتنفيذ، لدعم استدامة السياحة ببلدنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
آخر تعقيب في هذا المحور لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
الأستاذة سليمة تفضلي.

المستشار السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

يشكل برنامج "فرصة" أحد الأجوبة المهمة التي قدمتها الحكومة لأزمة البطالة، والإكراهات البنوية التي يواجهها الشباب في الولوج إلى عالم المقاولات، سيما بسبب مشاكل الشباب في الولوج إلى عالم المقاولات، ومع ذلك فإن الحاجة إلى مبادرات جديدة لدعم الشباب ومنحهم فرص أخرى للولوج إلى سوق الشغل أو عالم الأعمال والمقاولات تكتسي أهمية قصوى في السياق الوطني الراهن.

السيدة الوزيرة،

إن مثل هذه البرامج بحاجة إلى التقييم الدائم وتقوية جوانب الحكامة والاستماع إلى الشباب المستفيد منها، ومن المشاكل والإكراهات التي واجهتهم، خصوصا أن تطور هذا البرنامج يتعين أن يظل هدفا دائما لوزارتكم.

إن حجم التجاوب مع هذا البرنامج من طرف الشباب المغربي وفي مختلف الجهات يؤكد الحاجة إليه، رغم المحاولات التي استهدفت التشويش عليه وتبخيصه بحجج واهية، ومع كل ذلك فإننا نعتبر، في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بأن أحد مداخل تطوير هذا البرنامج يجب أن يكون هو الحفاظ على الرقمنة كآلية وحيدة للتواصل مع المرشحين، وهو الأمر الذي يطرح سؤال جدوى المقابلات والغاية منها، خصوصا مع استحضار أهمية تقليص المسار الزمني ما بين إيداع الملفات والقبول النهائي للمشاريع. ندرك أن العدد الهائل من الملفات والحرص على إحاطة هذا المشروع بظروف النجاح ساهمت في طول المدة الزمنية لدراسة الملفات والبحث فيها قبل الانتقال إلى مرحلة منح التمويلات للمستفيدين من البرامج.

ولكن ومع ذلك نهيئ بكم، السيدة الوزيرة، تسريع عملية البت في الملفات وإجراء المباريات، وذلك بالنظر إلى الانتظارات المعلقة على هذا البرنامج من طرف شرائح واسعة من الشباب، ما زالت تعاني من البطالة رغم مؤهلاتها وذلك بسبب الصعوبات التي واجهتها في الولوج إلى التمويل.

أخيرا، ندعو الوزارة إلى إجراء تقييم أولي لبرنامج "فرصة" بمجرد توصل الدفعة الأولى من المستفيدين من برنامج "فرصة" بالتمويلات، وذلك حتى يتسنى سد أوجه القصور التي يمكن أن تكون أثرت بعض مراحل تنفيذ

البرنامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
نمر الآن.. تفضل، للتنبيه للضوابط السيد الوزير؟
قول..

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس،

أولا، لا بد من التأكيد والتنويه بالقدرة التي تدبر بها هاذ الجلسة الدستورية، وأيضا لا بد من التذكير مرة أخرى بأن ما يجمعنا داخل هذه المؤسسة الموقرة والمحترمة هو الدستور أولا والقانون، يعني النظام الداخلي لهذه المؤسسة.

وحضور الحكومة داخل هذه المؤسسة المذكورة حضور يأتي في إطار الاحترام الدقيق لهاتين الوثيقتين المهمتين، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقبل بمناسبة تناول الكلمة أن يتم ممارسة نوع من السلطة على الحكومة وعلى الوزراء.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة المحترم..

السيد رئيس الجلسة:

خليه السيد الرئيس، الله يخليك أسيدي، تفضل.. الله يخليك آعبد السلام، آعبد السلام خليه الله يجازيك بخير.. صافي خليه أنا حارس مرمى هذه الجلسة، وأنا مؤتمن على كل ما يدور فيها.

السيد الوزير، تفضل السيد الوزير، الرسالة أشنو هي؟

تكلم، زيد السيد الوزير، إلى كانت، السيد الوزير، النقطة في إطار المادة 167 من النظام الداخلي للتنبيه للضوابط أنا لا أرى ما يستدعي التنبيه للضوابط، إلى كانت في التسيير..

خليه السي عبد السلام الله يجازيك بخير أنا كفييل بالرد، أنا كفييل بالرد، خلينا عفاك الله، أنا كفييل بالرد، الله يهديك، السيد الوزير.. شكرا السيد الوزير.

السي عبد السلام، الله يجازيك بخير..

السيد الوزير، هذه رسالة موجهة للسيد الوزير وموجهة للسي عبد السلام، راه التدخل في إطار نقطة نظام وفق ما تسمح به المادة 167 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، والذي صادقت عليه المحكمة الدستورية فأصبح امتدادا للدستور هي التدخل للتنبيه للضوابط، والسيد الوزير، أنا لا أرى بكل صدق، أنا كنت متجاوز ما كين مشكل.. الله يخليك السيد الوزير، الله يجازيك بخير، أنا لا أرى كرئيس جلسة ما يستدعي التنبيه

- يمكن لها تسدد القرض بدون مشاكل؛
- 2- قيمة الأقساط الشهرية التي يمكن لها توصل 750 درهم فقط؛
- 3- أظهرت التجارب حول العالم أن مثل هذه القروض التي تكون بدون فائدة يتم تسديدها بسهولة؛
- 4- كنشروا للشباب المستفيدين بأن سداد القرض غادي يمكن من تمويل مشاريع أخرى، التي يجعلها العملية عملية تضامنية.

وأخيرا، فيما يخص التدابير التي تم اتخاذها لحماية المعطيات الشخصية، فنذكر بأن المنصة الرقمية لبرنامج "فرصة" حصلت على جميع التراخيص اللازمة من طرف اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي (CNDP²) كما أن جميع المتدخلين في عملية معالجة المعلومات ملزمون بالسرية المهنية.

وفيما يخص عملية توظيف المسؤولين وإبرام الصفقات، فقد مرت عبر المساطر القانونية المعمول بها عن طريق طلبات عروض مفتوحة.

وبهذا المناسبة بغيت نوجه واحد النداء إلى حاملي المشاريع التي مازال ما كملوش الملفات دياهم، باش يسرعو بتكميلها مع العلم أننا رسلنا لهم واحد (email) التي تيعطيهم 7 أيام باش يمكن لنا ندرسو الملفات دياهم، بالنسبة التي فاتو، وهذا الآجال اعطيناهم أجل إضافي إلى فاتح غشت وإلا مع الأسف غادي تكون الملفات دياهم غير مقبولة في الدورة الحالية لبرنامج "فرصة".

وبغيت نذكرهم مرة أخرى أن هذا البرنامج المهم ما فيش غير المنحة المالية والقرض المالي فقط، بل فيه كذلك التوجيه والمواكبة والتمويل والتكوين، ولاحظنا أهمية هذه الجوانب كلها بالنسبة لحاملي المشاريع الذين مروا من مرحلة الانتقاء الأولي وكيتابعو التكوين حاليا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تنتقل الآن للسؤالين المواليين الموجهين لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول الإجراءات المتخذة لتشجيع السياحة الداخلية والنهوض بالقطاع السياحي والوضعية الاجتماعية للعاملين بها، واللذين تجمعها وحدة الموضوع أيضا.

البداية، مع السؤال الثامن في المحور، موضوعه "النهوض بالقطاع السياحي والأوضاع الاجتماعية للعاملين به".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضل السي شاكرا.

للضوابط، الله يجازيك بخير.. ما كاين مشكل.

على أي.. تفضلي السيدة الوزيرة، تفضلي السيدة الوزيرة، صافي السي عبد السلام، تفضل السي عبد السلام في إطار التوازن استثناء غتاخذ نقطة نظام.

تفضل.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

.. نقطة نظام دستورية، نقطة نظام التي تحترم قواعد النظام الداخلي والأساسي، النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، المستشارين والنواب، برلمانين لا يمكن مصادرة حقوقهم في التدخل، ولا يوجد بأي حال من الأحوال.. الحكومة حاضرة هنا، أو في شخص وزير العلاقات مع البرلمان، باش يعقب على التدخلات ديال السادة المستشارين، إلى كان شي تعقيب غادي تديرو السيدة الوزيرة الآن، هي المؤهلة وهي التي موجه لها السؤال.

وشكرا على ضبط الجلسة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عبد السلام.

تفضلي السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، كنشكركم على المداخلات القيمة التي كتبين الاهتمام ديالكم بهاد برنامج "فرصة"، التي بغيت نأكد عليه والتي الحمد لله بينتو الإحصائيات المرقمة أن هذه العملية ناجحة، وأن المساطر الدقيقة التي درناها كتضمن لينا الشفافية اللازمة وكذلك كتمكنا من التتبع الدقيق وفي أي وقت لجميع مراحل هذه العملية.

وفي الأسابيع الأخيرة رفعنا من وثيرة العمل ووصلنا إلى نسبة مهمة من عدد الملفات التي كندرسوها في اللجان الجهوية بما يفوق 2400 ملف أسبوعيا، وسنبدأ في الدراسات النهائية من طرف اللجان الجهوية للتمويل في شهر غشت إن شاء الله، لإعطاء أول التمويلات للمشاريع.

والنجاح الذي كيعرفو برنامج "فرصة"، سيدشجع الجميع على الاستثمار فيه في المستقبل، ومن جهة أخرى توصلنا بعدد كبير من الطلبات التي كتخص النساء، التي غادي نعطيها العناية اللازمة لتشجيع النساء على خلق المقاولات، والهدف هو مواكبة 2000 امرأة في إطار العملية الحالية، وإضافة 2000 مستفيدة أخرى في إطار طلب عروض آخر خاص بالنساء تم الإعلان عليه، الشيء الذي سيرفع عدد المستفيدات إلى 4000 امرأة.

وبخصوص مسألة تسديد القرض، بغيت نأكد ليكم على النقطة التالية:

1- كختاروا المشاريع التي عندها نسبة كبيرة ديال النجاح، وبالتالي

² Commission Nationale de contrôle de la protection des Données à Caractère Personnel

المسجلة في 2019.

كبنغي نشير لأمر مهم كذلك الي هو اعتماد التأشيرة الإلكترونية لولوج المغرب من قبل مواطني بعض البلدان الراغبين في زيارة المملكة الي بدأت منذ 10 يوليو، هذه المعطيات كلها تجعلنا نشغلو باش نكونو واجدين لهذا التطور المهم الي نتعرفو السياحة ديالنا، وبالإضافة للخطة الاستعجالية للنهوض بقطاع السياحة الي خصصنا له 2 مليار ديال الدرهم، كنعومو بتأهيل العرض السياحي، معتمدين بالأساس على متطلبات الزبون الأجنبي والمغربي، وبغيت نذكر بالأولويات ديالنا الي هي:

- أولا، تقوية الربط الجوي لتطوير السياحة الدولية وكذلك الداخلية؛
- ثانيا، العمل مع موزعي الأسفار العالميين لتعزيز وجهة المغرب والقيام بمحملات دولية ووطنية؛
- ثالثا، تنمية السياحة الثقافية لأن أكثر من 60% ديال السياح الي تيجيو للمغرب تيجيو على الثقافة؛
- رابعا، تطوير السياحة الطبيعية والإيكولوجية وفي الهواء الطلق؛
- خامسا، تحسين جودة الخدمات والتنشيط السياحي؛
- وأخيرا، تأهيل الموارد البشرية مع التذكير أن العاملين في القطاع استفادوا من دعم الدولة خلال الأزمة، ونشتغل حاليا مع المهنيين لتشجيع هيكله القطاع.

فيما يخص السياحة الداخلية، فهي تتلعب دور كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية، وتساهم في تشغيل اليد العاملة وانعاش قطاعات اقتصادية أخرى مرتبطة به، كما أنها تعتبر الشق الأساسي الكفيل بضمان مناعة القطاع السياحي ببلادنا وقدرته على مقاومة الأزمات.

وكانت السياحة الداخلية تمثل قبل الأزمة حوالي 30% من ليالي المبيت في مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة على الصعيد الوطني، وخلال الأزمة الصحية ازدادت أهمية السياحة الداخلية، حيث مثلت 50% من ليالي المبيت 2020، و69% في 2021.

ولفهم متطلبات الزبون المغربي، بينت الدراسات أن 51% من السياح المغاربة تيفضلو السياحة الشاطئية، و58% تيفضلو السفر في العطلة الصيفية، و60% تيفضلو السفر برفقة العائلة، و72% عندهم مهم ثمن الخدمات السياحية.

وبناء على هاذ المعطيات، كنعملو حاليا على وضع أسس متينة لتطوير مستدام للسياحة الداخلية من خلال:

- أولا، تشجيع الاستثمار في السياحة الداخلية وفي الترفيه، وإحداث منتجات سياحية ملائمة للقدره الشرائية للسياح المغاربة من حيث المنتج والأسعار؛
- ثانيا، التنسيق مع القطاعات الأخرى والجماعات المحلية لتحسين جاذبية المنتج السياحي لفائدة السياح المغاربة؛

السيد المستشار سعيد شاكرو:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بعد بروز انتعاش سياحي على المستوى العالمي، كنعطالو السيدة الوزيرة تعطينا التداير المزمع اتخاذها من أجل النهوض بالقطاع السياحي وبغينا بلادنا تكون قطب سياحي عالمي بحال باقي الدول مثل تركيا وإسبانيا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد السي سعيد.

نمر إلى السؤال التاسع موضوعه "الإجراءات المتخذة لتشجيع السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

الأستاذة مريم تفضلي.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي الإجراءات المتخذة لتشجيع السياحة الداخلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الحمد لله على الانتعاش الي كيعرف قطاع السياحة في بلادنا، وبغيت تقدم لكم بعض الأرقام المعبرة والمشجعة: بلغ عدد السياح الأجانب 3.4 مليون سائح خلال 6 أشهر الأولى من سنة 2022، حيث تضاعف بـ 4 مرات مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2021، ما يعادل 63% من عدد السياح الوافدين سنة 2019، كما سجل شهر يونيو 1.14 مليون سائح بزيادة قدرها 5% مقارنة مع 2019، كذلك تم تسجيل مداخيل من العملة الصعبة خلال 5 أشهر الأولى تصل إلى 20 مليار درهم بارتفاع قدره 173% مقارنة مع 2021، وبالتالي استطعنا استرجاع 71% من القيمة

سيدنا نصره الله يتطالب وتينادي بالعدالة المحلية.

نمشي للوطني، الوطني، السيدة الوزيرة، غنرج للتقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، جاب مقنضيات وأعطانا 6 ديال الحلول من أجل النهوض بهذا القطاع السياحي بالمغرب، أين نحن من هذا (la feuille de route) ومن هاذ ورقة الطريق؟ أين نحن؟ نعطي غير مثال السيدة الوزيرة المحترمة، إذا بغينا نمشيو لإسبانيا كسائحين كمشيو بتكلفة رخيصة وكنكونو (satisfaits)، هنا في المغرب ما كينش هاذ الشيء بتكلفة عالية و(on n'est pas satisfaits)، (la même chose) إذا مشينا لتركيا.

السيدة الوزيرة،

الأمانة الملقاة على عاتقك باش نهزو هذا القطاع اللي احنا في حاجة له. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الآن التعقيب فريق الاتحاد المغربي للشغل.
تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

كما قلتي أن الأزمة الصحية ما يمكنناش نراهنو عليها بوحدها لإنعاش هذا القطاع اللي عندو عائدات مالية مهمة، وتيخلق ما يقارب 5% من مناصب الشغل، هذه الأزمة اللي كان خصها تكون فرصة لإعادة الثقة في السياحة الداخلية لما لها من أدوار في تحقيق تنمية المناطق القروية والجبلية المهمشة وتقليل الفوارق المحلية.

فعلى الرغم من المخططات المعتمدة والطلب الداخلي المتزايد على السياحة كما جاء في جوابكم، السيدة الوزيرة، تيبقى المنتج السياحي لا يرقى لطموح المغاربة، مع ارتفاع التكلفة متاع هذا المنتج، فالطبقة المتوسطة اللي يمكن لنا نعولو عليها للنهوض بالسياحة الداخلية باستثناء الموظفين والموظفين بالإدارة التي تتوفر على مؤسسات للأعمال الاجتماعية تتلقى راسها عاجزة عن ذلك، بالنظر للتكلفة المالية الباهظة في غياب بنيات تحتية مؤهلة لاستقطاب الأسر اللي تبتعداو 4 و5 أفراد.

في نظركم، السيدة الوزيرة، هذه الأسر المغربية فين غادي تقضي العطل ديالها؟ واش في الفنادق المصنفة اللي ثمن الغرفة للشخص الواحد يتعدى 1000 درهم واحنايا خارجين من رمضان، وعندنا مصاريف متاع العيد الصغير مصاريف العيد الكبير، احنا جاينين في العطلة الصيفية، بالإضافة للأئمة الخيالية للمأكولات بالمطاعم، وهنانيا مؤخرا استغرب بعض مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي ثمن بيضة مقلية في مدينة تطوان وصل لـ 16

- ثالثا، التنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية لإحداث شبكات سياحية اللي غادي تخفف من ثقل مصاريف السفر بالنسبة للسائح الوطني، وبالتالي إنعاش السياحة الداخلية؛

- رابعا، الترويج والتواصل مثل حملة ترويجية "تلاقوا في بلادنا" اللي تتهدف إلى تشجيع المغاربة على اكتشاف المؤهلات والثروات السياحية التي تزخر بها بلادنا.

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.
السي سعيد تفضل.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب ديالنا غادي يصب في جوج ديال.. على الصعيدين، الصعيد الإقليمي والصعيد الوطني؛ الصعيد الإقليمي غادي ناخذ المثال ديال إقليم تاونات اللي اخذا واحد النصيب وافر من الحرائق، وهنا نشد بأيدنا على كل المسؤولين اللي أبلوا البلاء الحسن في هاذ الآفة وفي هاذ المصاب الجلال، لكن أنا تذكر السيدة الوزيرة بالمؤهلات ديال إقليم تاونات، بغيناك، السيدة الوزيرة، تزوري إقليم تاونات، إقليم تاونات معروف بالسدود، أكبر سد في المغرب هو سد الوحدة، معروف بالغابات معروف بالنباتات العطرية والطبية، معروف بالوديان والأنهار، بالبحيرات، معروف بالآثار التاريخية: قلعة مركو، وما أدراك ما قلعة مركو اللي كايينة على جبل في مولاي بوشتي يعني إقليم تاونات، دائرة قرية با محمد، معروف بالمهرجانات ديال التين، ديال الزيتون، ديال الفروسية، فين حق تاونات من هاذ التنمية السياحية؟ ما شفنا والو.

إلى كان ربي سبحانه وتعالى حابنا بهاذ المؤهلات، الحكومة ناسيانا.

فقط هنا غادي نذكر السيدة الوزيرة في هاذ الأجواء ديال العيد الكبير استدعوننا الساكنة لتلك تنصيبو الغرق ما يزيد على 8 ديال الأطفال فين؟ في منتجع سياحي غير مهيكل وعشوائى على سد الوحدة.

نعطي مثال للسادة المستشارين: أب دخل يعوم وخلي جوج ولادو على برا ولادو هو تيجيف أمام الأعين ديال ولادو.

بغينا السيدة الوزيرة تزور المؤهلات ديال إقليم تاونات وما فيها باس تدوز عند هاذ العائلات المكومة تواسيهم.

بغينا كما قلت سابقا منتجع سياحي مهيكله لهاذ الساكنة، لأن

بتكوين الموارد البشرية أو جودة الخدمات أو الأئمة أو العرض السياحي أو الترويج، عندنا مقارنة تشاركية لأننا واعيين بان تطوير القطاع لا يمكن أن يكون إلا بالعمل المشترك لجميع المتدخلين وخاصة المهنيين.

وفي هذا الإطار، نشتغل كذلك على المدى المتوسط والطويل، لتمكين بلادنا من الوصول إلى 26 مليون سائح في أفق 2030، والانتعاش اللي نتعرفو اليوم السياحة في بلادنا تيمم كذلك السياحة الداخلية.

في خطة العمل لإنعاش السياحة خلال الموسم الصيفي ما اشتغلناش بوحدا، وقتنا بتنسيق مع القطاعات المعنية والمهنيين كذلك، وكلنا نتعرفو بأن أئمة الخدمات السياحية ترتبط بالعرض والطلب، ولكننا دائما في اتصال مع المهنيين لتخفيض هذه الأئمة.

ويبقى الرهان الحقيقي اللي تنشتغلو عليه هو تطوير السياحة الداخلية طول السنة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

انتهى الوقت.

شكرا على التعقيب وشكرا على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة وموضوعه "دعم الصناعة الوطنية في سياق ارتفاع أسعار المواد الأولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل.

.. واش في إطار التسيير السيد الرئيس؟

المستشار السيد محمد البكوري:

باسم فريق التجمع الوطني للأحرار لاحظنا أن هناك تهديد للتوازن ما بين السلطة، للتوازن والاحترام والتعاون ما بين السلطة التنفيذية والبرلمان.

السيد المستشار جبد السيد الوزير بالصفة ديالو، ولذلك كان عليك، السيد الرئيس، أن تعطي السيد الوزير الحق في الكلمة في إطار التوازن الذي ينص عليه الدستور.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا أعطيت للسيد الوزير الكلمة لأنه شخص لطيف وعزيز علي، راه أنا أعطيتو الكلمة، وأعطيت للمعني بالأمر كذلك الكلمة في إطار التوازن،

والحمد لله، ما كان شي حاجة تستدعي.. عادي هاذ الشي ما كاين باس.

وإلى كانت شي حاجة مسحوها في رئاسة الجلسة أسيدي.

شكرا.

درهم شيء غريب جدا، هاذ الشي لو هاذ المعطيات نتخلينا أن المغاربة عدد كبير من المغاربة يتحاول أنه يلجأ إلى السياحة الخارجية ماشي لشي حاجة سوى لأن الأسعار في هذه المناطق أقل من المغرب وجودة كايبة في الخدمات.

السيدة الوزيرة،

نحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر أنه رغم الجهود المبذولة للنهوض بالسياحة الداخلية مثل برنامج "تلاقو في بلادنا"، تبقى محدودة وتتطلب العديد من التدابير من قبيل:

- الدعم المباشر للأسر، كما هو معمول به في العديد من الدول عبر ما

يسمى (chèques de voyage)؛

- كذلك دعم القدرة الشرائية لعموم المغاربة؛

- الاستثمار في دعم مهني القطاع الذي لا يزال يحصي الخسائر الناتجة عن تداعيات الأزمة الصحية؛

- تأهيل الرأس المال البشري: الاهتمام بوضعه المالي والاجتماعي وتوفير الحماية الاجتماعية لكافة أجزائه بالقطاع المهيكل وغير المهيكل؛

- فرض التصريح الكامل بالعمال الموسمين؛

- انخراط الجماعات الترابية والجهات في إطار استراتيجية متكاملة، بما يخدم الإنعاش والتنمية المحلية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الآن رد السيدة الوزيرة على التعقيبات.

تفضلي السيدة الوزيرة في حدود ما تبقى من الوقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الأرقام تتبين بأن قطاع السياحة كيعرف انتعاش، والإجراءات التي اتخذناها غادي تساعد على استرجاع نشاطه الكامل في أقرب وقت.

لاحظنا في العديد من المدن انتعاش القطاعات الأخرى المرتبطة بالسياحة، كالمطاعم والمتاجر والمرافق الترفيهية وغيرها، مع استعادة اليد

العامة لنشاطها، كما عبأنا المندوبين الجهويين والإقليميين التابعين للوزارة ومثلي المهنيين من أجل الحرص على استقبال السياح المغاربة والأجانب

وأفراد الجالية المغربية في أحسن الظروف من طرف أرباب الفنادق وتمكينهم من خدمات سياحية ذات جودة عالية وبأئمة مناسبة.

ولكن، لمعالجة الجوانب الأخرى بصفة مستدامة، سواء تعلق الأمر

تداعيات الجائحة على كل الاقتصادات العالمية بما فيها بلادنا، والتي تدخل في إطار دعم المقاولات الوطنية، ومن خلالها دعم المواطن المغربي والحفاظ على قدرته الشرائية.

السيد الوزير،

رغم أن التوقعات التي جا بها قانون المالية سنة 2022 حاولت باش تأخذ بعين الاعتبار كل التداعيات، إلا أن الحرب الأوكرانية الروسية كان عندها رأي آخر وأيضاً موجة الجفاف وندرة المياه التي عرفتها بلادنا، كما أن تداعيات هاذ الأزمة العالمية والتقلبات المناخية على أسعار المواد الأولية في الأسواق العالمية جد مهمة، نتج عنها على وجه الخصوص تأخر آجال الاستلام والكميات المستوردة، مما أثر بشكل كبير على مدة الإنتاج، وبالتالي أئمة المواد المصنعة أو نصف المصنعة، إضافة إلى ارتفاع أئمة النقل البحري، وعلى سبيل المثال: ندرة العديد من المواد الأولية، كالورق وارتفاع أئمة الحبوب والزجاج والألمنيوم إضافة إلى أزمة المكونات الإلكترونية وغيرها.

وإضافة للتدابير المتخذة من طرف الحكومة وهي مشكورة، فإننا نقترح بعض التدابير:

- إعادة النظر في الرسوم المفروضة على الاستيراد لتيسير دخول المنتجات الاستراتيجية بأسعار تفضيلية؛

- دعم المقاولات من خلال تمويلها للحفاظ على الرأسمال العامل للمقاول، خصوصاً بعد ارتفاع أسعار المواد الخام بنسبة تتراوح ما بين 45 و150% وتمديد آجال التسليم من 4 إلى 12 شهر، كما أن تمديد الآجال يجب أن يكون متبوعاً بمجهود ودعم من القطاع البنكي من أجل تدير حاجيات الرأسمال (BFR³) والذي تضاعف من مرتين إلى 4 مرات، كما أن القروض يجب أن تضاعف حسب (le coefficient équivalent) من أجل ضمان إنعاش الصناعة المغربية وعدم تحميل تداعيات الزيادة في الأسعار للمستهلك النهائي (le consommateur finale)؛

- جعل الطلبات العمومية رافعة من أجل تطوير الإنتاج وتسخيرها لفائدة المقاولات المغربية عبر تعزيز مبدأ الأفضلية الوطنية.

- في الأخير، نأمل أن تواصل الحكومة العمل على تقوية المنتج الوطني من خلال دعم المقاولات الوطنية للصمود أمام هذه الأزمة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

وشكراً على احترام الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

إذن تفضل السيد المستشار السي رضى، تفضل.

المستشار السيد محمد رضى الحيني:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، حول التدابير التي اتخذتها الوزارة لدعم الصناعة الوطنية في ظل الارتفاع الكبير الذي تعرفه أسعار الموارد الأولية؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

السيد رياض مزور وزير الصناعة والتجارة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

وتنأكد على الاحترام الشامل للحكومة لهاذا المجلس الموقر، وتنظن أنه احترام متبادل وغيقي احترام متبادل، إن شاء الله، رغم بعض الثغرات. بالنسبة للسؤال، سؤال هاذ الارتفاع ديال الأسعار في الحقيقة هو فرصة ذهبية بالنسبة للصناعة المغربية، بحيث أنه يقوي التنافسية ديال البلاد مقارنة مع البلدان الأخرى، هاذ الارتفاع كان عنده آثار على ارتفاع الشحن دولياً، اللي هو قوة تنافسية أو الجاذبية ديال البلاد بالنسبة للاستثمارات، واليوم وصلنا لـ 1117 استثمار اللي غتخلق 259 ألف منصب شغل، غلاف استثمار ديال 48 مليار ديال الدرهم ورقم المعاملات المنتظر من هاذ المشاريع 130 مليار.

هذا لا يعني أن ما كاينش إشكالات اللي خصنا نخلوها بالنسبة للصانع المغاربة من سيولة وأيضاً من توفير ديال هاذ الموارد، وكين برامج فهاذ الاتجاه بالنسبة للسيولة بالمشاركة مع القطاع الخاص والقطاع البنكي وبالنسبة لتوفير الموارد وبالنسبة لفتح الأسواق أيضاً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

تعقيب الفريق المحترم، تفضل السي رضى.

المستشار السيد محمد رضى الحيني:

شكراً، السيد الوزير، على جوابكم.

بداية، لابد أن نوه بالتدابير التي اتخذتها الحكومة من خلال منشور السيد رئيس الحكومة رقم 2022/09 واللي كيهدف إلى ضمان استمرارية نشاط المقاولات الوطنية وقدرتها التنافسية بعد الأضرار اللي لحقت جراء

³ Besoin en Fonds de Roulement

آخره، ملي تيكون التثمين ديالها تيوصل 70% كزاولو في الشطر الثاني، والشطر الثالث، إلى آخره.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل من تعقيب؟

تفضل السيد عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أنا تمثل الساكنة ديال جهة مراكش، وعندنا واحد الإشكال، عندنا واحد الإشكال، هاذ الإشكال تيمثل، السيد الوزير، في الإقصاء ديال جهة مراكش من المشاريع ومن الاستثمار، لأنه بالنسبة لجهة مراكش وفرت واحد الوعاء عقاري تقريبا واحد 600 هكتار، بما فيهم سيدي بوعثمان 350 هكتار، آسفي 110 هكتار، مراكش 40 هكتار، شيشاوة أزيد من 20 هكتار.

كيف نتعرفو، السيد الوزير، جهة مراكش عانت من جائحة كورونا، وكانت تتعتمد بأنه اقتصاد مراكش يعتمد أساسا على السياحة، وبالنسبة لمراكش ما خصناش نعاودو نطرحو في شي أزمة، إلى طحنا في أزمة أخرى نعاودو نعاينو من أسميتو..

(Donc) السؤال ديالي، السيد الوزير، هو وفرنا هاذ العقار وتدارت اتفاقية مؤخرا مع جهات، ولكن جهة مراكش ما تستدعائش ولا ما دارتش معها اتفاقية، بغينا نعرفو أشنو هو الإشكال، وبالنسبة للعدالة المجالية ما يمكنش مراكش تكون مستهلكة، بغيناها تكون منتجة حتى هي، وبغيناكم تساهمو معنا، وزارتم المحترمة تساهم في هاذ الدور، لأنه مراكش عانت وباقي (les séquelles) ديال كورونا باقي لحد الآن تنعاينو منهم.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على التعقيب، وعندك الحق في جهة مراكش - آسفي عانت وما يمكن ليهاش تكون غير جهة مستهلكة، احنا تنشتغلو على هاذ الشي في إطار اتفاقية اللي أشرت لها، اللي سنيها بالنسبة لتجهيز البنية التحتية والمناطق الصناعية والأولويات جات من الجهة، واحنا الوزارة شاركننا في هاذ الأولويات وساهمنا في إطار الأولويات

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على التعقيب، والحكومة تشتغل باش تدعم المقاولات المغربية والمقاولات الصناعية، وخير دليل على ذلك أن اليوم من شهر يناير إلى شهر ماي التصدير ديال المقاولات الصناعية المغربية ارتفع بأكثر من 44%، هذا خير دليل على أن المقاولات الصناعية المغربية عندها تنافسية وجاذبية وهضرت ليكم على الاستثمار في الجواب، ولكن الاقتراحات مرحبا بها غنشتغلو عليها، إلى كان عندها أثر كما كغشتغلو دائما جميعا إلى كان عندها أثر على التنافسية ديال المقاولات المغربية والجاذبية ديال المنظومة الصناعية المغربية مرحبا بها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر للسؤال الثاني وموضوعه "تحسين ولوج الصادرات المغربية للأسواق الدولية" لفريق الأصالة والمعاصرة.

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال.

السي عبد الرحمان..

المستشار السيد عبد الرحمان وafa:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تلعب المناطق الصناعية بجهات المملكة دورا هاما في تقوية تنافسية المنتج الصناعي الوطني، لذلك نسائلكم حول سياستكم لخلق مناطق صناعية تحسن ولوج الصادرات المغربية للأسواق الدولية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

في الحقيقة كان السؤال على الصادرات، وعندنا سؤالين على المناطق الصناعية، ولكن نجواب على المناطق الصناعية، المناطق الصناعية، المغرب تيتوفر على مناطق صناعية في جل أقاليم المملكة وفي جل الجهات، تماكين مناطق.. 136 منطقة صناعية اللي تشمل تقريبا 10 آلاف هكتار، واليوم كين متوفر اللي جاهز أكثر من ألف هكتار ديال العرض، واللي في إطار تجهيز 2000 هكتار اللي هي تشجع المنتج في كل أنحاء المملكة.

ولكن، الإشكال ماشي في المنطقة بذاتها، الإشكال في المشاريع اللي خصها تكون متوفرة لها المناطق الصناعية واحنا تنواكو هاذ السياسة تدريجيا، بحيث أن كل منطقة تتجهز أولا 10 هكتار، 20 هكتار إلى

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين معا، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا لفريق التجمع الوطني للأحرار على هاذ السؤال، في إطار وحدة الموضوع.

بالنسبة للمناطق الصناعية، كما نعرفو المناطق الصناعية، هي البنية التحتية الأولية اللازمة من أجل إنشاء وحدات صناعية، وهاذ المناطق الصناعية، عندنا مناطق صناعية اللي احتفلنا بـ 100 عام فالدار البيضاء، بحال المنطقة ديال عين السبع إلى آخره، واللي عندها كين اللي ازدهرات وبقات كنيشتغل، كين اللي نشأناها هاذي 10 سنين ولا 15 عام وهي فين هي.

كين أيضا إشكاليات فهاذ المناطق ديال المضاربة إلى آخره، الناس كيشريو العقار وما كيمشوش.

فهاذ الإطار، الحكومة جات بمشروع قانون اللي غتدافع عليه إن شاء الله غدا فالغرفة الأولى وغادي يجي ليكم إن شاء الله غادي يتحل ليكم فالغرفة الثانية عما قريب، اللي غيجل هاذ الإشكاليات هاذي.

أولا، غيكون تنظيم وبرمجة إحداث المناطق الصناعية وطنيا، فين غنحدثو هاذ المناطق الصناعية إلى آخره؛

ثانيا، غيكون أيضا دفتر التحملات ديال هاذ المناطق الصناعية اللي خص يكون فيها الخدمات إلى آخره؛

ثالثا، غيكون إجبارية يكون فيها تسيير جماعي "سانديك" ديال هاذ المناطق الصناعية باش يكونو كل الناس اللي كيملكو هاذ الأراضي ولا هاذ الوحدات الصناعية يساهمو في تحيين هاذ الخدمات؛

ورابعا، استرجاع المناطق ولا البقع غير المؤهلة كتسهل ومغيقاش عبر المحاكم، وغيوالي إن شاء الله عبر هاذك اللي يوجد هاذ المنطقة الصناعية، غيمكن له يمشي مباشرة يسترجع هاذ البقع اللي ماشي تما.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق السي المدني..

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الوزير المحترم،

هناك مجهودات مقدره تقوم بها الحكومة لتعزيز الرصيد العقاري الصناعي، تماشيا مع اعتاد بلادنا لميثاق الاستثمار الذي سيشكل - لا محالة - طفرة نوعية في مجال جلب الاستثمارات وجعل بلادنا أكثر جاذبية للاستثمار، وعلى رأسها أراضي المجموع التي أصبحت وضعية الجمود التي

اللي تحددت في الجهة.

بالنسبة للمشاريع، عندك الحق، باقين ندرة المشاريع بالنسبة للجهة تقريبا على 1000 اللي حضرت عليها اليوم تقريبا كين 70، ولا 72، اللي مخصصة للجهة واحنا تندفعو المستثمرين باش يمسيو لهاذ الجهة، والمشكل ماشي غير في مراكش، المشكل أيضا في آسفي وآسفي عندها مشكل آخر هي البنية التحتية والأراضي الصناعية اللي خصنا نعبووها حتى هي باش تستقطب المشاريع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ننتقل الآن لسؤال فريق التجمع الوطني للأحرار اللذين تجمعها وحدة الموضوع، السؤال الأول موضوعه "تنزيل وضع إطار خاص بتعبئة العقار الصناعي".

إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين باسطي السؤال، السي المداني، تفضل.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

يشكل العقار الصناعي آلية مهمة لجذب الاستثمار وخلق فرص الشغل وإنعاش الاقتصاد جهويا ووطنيا.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لتنزيل وضع إطار خاص بتعبئة العقار الصناعي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "هيكلية واحداث الأحياء الصناعية النموذجية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السي البارودي.

المستشار السيد أمين عباس البارودي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستخذها وزارتك من أجل إعادة هيكلية الأحياء الصناعية وإحداث وحدات نموذجية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعيين، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على التعيين.

والي نؤكد عليه هو أن المناطق الصناعية لا تحتاج الأراضي بزاف، ماشي بحال استثمارات أخرى، احنا في الاحتياجات ديالنا 5 سنوات المقبلة غادي نحتاجو 4000 هكتار، وهاذ 4000 هكتار متوفرة، وإن شاء الله إلى مشينا وسرعنا أيضا في التسريع الصناعي غادي نحتاجو يمكن 1000 ولا 1500 هكتار زيادة، فاش بقات؟ بقات في المشاريع، المشاريع، المشاريع، اشنو هو الأهمية ديالنا، بالنسبة للمناطق الصناعية ما كين مشكل، خصنا قلبو على المشاريع والاستثمارات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن إلى السؤال الخامس والأخير، موضوعه "البيع والتوصيل عبر المنصات الإلكترونية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. السي زيدوح، تفضل.

المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات،

السؤال ديالي موجه للسيد الوزير عن الإجراءات التي ستعتمدها الوزارة لتنظيم قطاع الشراء عبر المنصات الإلكترونية، وبالتالي تقنين الحقوق والتزامات المشتغلين فيه وحماية الزبناء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على سؤال الفريق المحترم.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة للتجارة الإلكترونية هي اليوم عرفت انتعاش كبير، رقم المعاملات ديال سنة 2021 وصل لـ 15 مليار ديال الدرهم، يعني تقريبا أكثر من 1% من الناتج الداخلي الخام اللي هو رقم معاملات محم، وزيادة بـ

تعيشها عائقا كبيرا أمام تطور الاستثمار الصناعي في العديد من الجهات في المملكة.

إن هذا التوجه يستدعي بلورة إطار قانوني خاص بتعبئة العقار الصناعي الذي سيمكن من كسب ثقة المستثمرين، خاصة وأن المشاكل التي تعرقل الاستثمارات مرتبطة أساسا بالوضعية القانونية للعقار الصناعي، كما سيمكن من تجاوز التحديات والصعوبات المرتبطة بهذا النوع من العقار والتي تحول دون الولوج إليه كالندرة وارتفاع التكلفة وصعوبة التحكم في العرض وعدم ملاءمته مع الاحتياجات الخاصة للمستثمرين وغياب الرؤية حول الطلب، ناهيك عن غياب رؤية واضحة للفاعل المحلي، تمكنه من تنظيم المناطق الصناعية وفق رؤية تستجيب لحاجيات الاستثمار.

السيد الوزير المحترم،

إن الحاجة إلى إطار خاص بالعقار الصناعي أصبحت تفرض نفسها أكثر مما أي وقت مضى، نظرا لأهمية هذا الإطار الذي نطالب زملاءنا بمجلس النواب بالإسراع في إخراجها لأن مختلف الفاعلين بالقطاعات العام والخاص في قطاع الصناعة على المستويين الوطني والجهوي والغرف المهنية والفيدراليات الصناعية والمخططين والمنعشين والجامعات والخبراء ينتظرونه بفارغ الصبر.

نتمنى أنه يراعي البعد المحلي للعقار الصناعي، وفي أفق تحديد رافعات للعمل من أجل عرض جموي مناسب في مجال العقار الصناعي، قادر على تلبية احتياجات المصنعين والمستثمرين.

والأكد أننا في فريق التجمع الوطني للأحرار سندعمكم في هذا التوجه، وسنساهم من موقعنا في بلورة إطار خاص بالعقار الصناعي يمكن بالأساس من الولوج إليه وفق معايير محددة، باعتباره عاملا حاسما في التنمية والقدرة التنافسية للصناعة الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة أيضا دائما في إطار التعقيب لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار.

السي البارودي، تفضل.

المستشار السيد أمين عباس البارودي:

السيد الوزير،

أولا، لازم نشكروك ونهوه بك على الجهودات الجبارة اللي تديرو باش تشجعو وتستقطبو استثمارات جديدة في المجال الصناعي.

هو صراحة من بعد السي عبد الرحمان ومداخلة متاع الزميل ديالنا متاع الحزب وحدة الموضوع كانت ووحدة الجواب كانت، يعني كنا تنشوفو خاصة على المضاربات والحمد لله تبارك الله عليك جاويتي عليها. وشكرا.

25% على 2020.

هذا القطاع عرف ارتفاعا كبيرا خلال الجائحة كما تعلمون واليوم بالنسبة للأداءات أيضا عندنا 14 مليون، تقريبا 14.7 مليون ديال الأداءات عبر البطاقة الإلكترونية في هذا النوع من التجارة.

هذا القطاع عندو أيضا إشكاليات اللي كتحاولو ففتحوها في إطار توازن بين القطاعات وهاد الشي علاش فرضنا رسوم جمركية على هذا القطاع باش تكون العدالة الجبائية بين الفاعلين في إطار التجارة وفي إطار الضريبة العادلة.

أيضا، بالنسبة لهاد القطاع كين إجراء وكين مستخدمين اللي بحال دبا تيزوعو، الموزعين إلى آخره، اللي خصهم يدخلو أيضا في التغطية الصحية وخصهم يكون عندهم أيضا حقوق، وتنشغلوا باش ندجوهم أيضا في إطار المشروع الملكي للحماية الاجتماعية الشاملة لكل المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب، تفضل السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا على الإجابة السيد الوزير.

هو حقيقة هاد القطاع تعرفو عنده واحد الأهمية أساسية، ولكن خصنا نعرفو بأن كذلك النسبة ديال المبيعات عن طريق الانترنت راه ما تبتعداش الآن 2%، ولو عرف واحد التطور كبير، ولكن مقارنة مع الدول الإفريقية مثل نيجيريا ومصر راه عرفت تقريبا واحد النسبة ديال 6% حتى 10% من المبيعات عن طريق التقييد عن طريق الانترنت.

اليوم، هاد القطاع راه مهم، كان اللي كان تيقول (le commerce c'est l'avenir) أنا (c'est le présent) لأن اليوم المغرب خص يدخل في هاد الإطار ديال هاد العمل، لأنه تنعتبروه جدي وعمل اللي غادي يمكن ليه يفتح واحد العدد ديال الأوراش فيما يخص اليد العاملة.

المغرب، كما قلت لك، كان عرف التأخر، ورغم ذلك قلت بأن فيه، ولكن هاد التأخر راه 2% هو اللي كين، ولكن هذا راجع لمن؟ هذا كين هناك مشكل أولا ديال ضعف التمويل ديال (les startups) السيد الوزير، وهاد (les startups) ما استطعوش يجيبو مستثمرين عالميين، لأنه ما كينش (la levée de fonds) ما كينش.

ثانيا، كان القطاع غير المهيكل اللي هو حاجز في هذا الإطار، عدم الثقة بالنسبة للمستهلكين مازال ما عندهمش ذيك الثقة الكاملة فيما يخص المبيعات بهاد الطريقة هادي.

كذلك الدفع الإلكتروني اللي تكلمت عليه (paiement en ligne) أساسي، ولكن راه مازال معطل ومازال ما وصلناش للجودة اللي خصها توصل فيه، لأنه راه من المشاكل راه كين (le paiement en ligne)

هو اللي خالق واحد العدد من المشاكل.

كذلك النظام الضريبي راه غير جذاب باش يجيبو ذوك المستثمرين العالميين يجيبو يستثمرو في هذا الإطار.

كذلك كين اللوجيستيك غير متطورة، ملي تنتكلم على اللوجيستيك تنتكلم على (le stockage) وعلى (la distribution) يعني التخزين والتزويد، راه مازال معطلين فيه، ولهذا تخلقوا إشكاليات المستهلك ملي توصل ليه هاد البضاعة ديالو راه بعض المرات تتوصل في واحد الحالة يرثي لها، ولهذا تيزيد يآثر على الثقة في هاد الطريقة ديال البيع والشراء.

كما أن خص تكون عندنا واحد السياسة، اللي هي يمكن تحمي، تعطي واحد الثقة للطريقة الرقمية، تكون عندنا واحد السياسة وطنية (une politique nationale de confiance) باش الناس يرجعو لهم الثقة فيما يخص هاد الشي ديال (numérique) لأن راه ما كينش، كما أن خصنا واحد الإطار، واحد القيد قانوني لأنه راه اليوم ما يمكن ليش نقول بدائي، ولكن ما كينش قيد قانوني نهائيا اللي تيجي لا المستهلك ولا الشركات.

ولهذا ما كينش واحد القيد قانوني (Il n'y a pas un contrat juridique).

كما أن، السيد الوزير، خص كذلك قانون اللي تيجي كذلك حتى المستهلك، وجعل الجماعات الترابية في قلب تطور هذا القطاع، الجماعات راه لابد تيكونو حتى هو ما عندهم، لأن عندهم الأسواق ديالهم وعندهم الناس اللي تبيعو يمكن لهم يديرو واحد التغيير أساسي. غادي نختم بواحد..

السيد الوزير،

اليوم، هاد القطاع راه تعرفوه من الاهتمام ديال الحكومة، ولكن راه خص الإطار القانوني، خص يكون تيجي هاد القطاع للشركات وللمستهلك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في حدود ما تبقى من وقت بطبيعة الحال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على التعقيب ديالكم.

الإطار القانوني كين ترسانة قانونية ما كينش إطار قانوني، كين قانون التجارة، قانون حماية المستهلك إلى آخره، ترسانة قانونية اللي تتحمي المستهلك، عندك الحق بالنسبة (le contrat type) مازال ما حطيناش، وعندك الحق خصنا نخطوه باش نقويو الثقة في هاد المنظومة الإلكترونية.

اللي هو أساسي هو "بريد المغرب" اللي غنشتغلو باش يولي عنصر أساسي في إطار التجارة الإلكترونية. وبالنسبة لحماية المستهلك، كايين جمعيات أيضا لحماية المستهلك اللي هي مدعمة من طرف الحكومة، اللي هي عندها ميزانية ديال 30 مليون ديال الدرهم سنويا بتلاثة بيهم عندهم ميزانية ديال 30 مليون درهم سنويا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
وشكرا على التعقيب، وشكرا على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.
أشكر الجميع على مساهمته.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

حيث الثقة هي كل شيء، نتعرفو بأن 80% ديال المبيعات عبر المنصات الإلكترونية تيكون الأداء بعد تسليم البضاعة، ولكن في هذا ما كايين مشكل.

بالنسبة (les startups)، احنا خلقنا واحد المنظومة هاذي واحد 7 أشهر، أسميتها (Moroccan Retail Tech Builder) اللي جاو بها جميع (les startups) اللي كيغطيو حلول مغربية وبعض (les startups) المغربية، ومنها واحدة اللي ربحت أكثر من 70 مليون دولار هاذي واحد الشهرين واحنا كنفنتخرو بها وهاذي بداية باش (les startups) المغربية حتى هي تولي تجلب الاستثمارات العالمية.

بالنسبة للوجيستيك كايينة، ولكن كايين فاعلين عالميين أو جهويين اللي معروفين اللي درنا معاهم اتفاقية أيضا باش ندخلوهم فهاذا المنظومة، وكايين